السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(42) شباط 2020

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

حكومة أردوغان.. نموذج لحكومة مستبدة تنكر الحقائق

نسرين ناس

4

كيف تتخذ قراراً مهماً

لمياء المقدم

5

الفلسفة في معمعة اليوميّ

عبد السلام العالي

6

افتتاحية العدد

الإدارة الذاتية من المحرّمات

يكتبها: طلال محمد

ليسَ غريباً مطلقاً أن يظهرَ وجهٌ من وجوهِ النظام السوريِّ عبرَ وسيلةٍ إعلاميّةٍ مقرّبةٍ من دائرتهِ الصدئةِ ليقولَ إن الإدارةَ الذاتيةَ من المحرّمات، في إشارةٍ مستفزّةٍ وفظّةٍ إلى استحالةِ القبول أو الاعتراف بالإدارةِ الذاتيةِ القائمةِ ديمقراطياً في شمال وشرق سوريا، بل ربما يكونُ غريباً إن تلمّسنا مَن أحدِ وجوهِ هذا النظام خلافَ ذلك، فنحنُ كسوريينَ على نحوٍ عام، وككردٍ على نحوٍ خاص، معتادونَ في كلِّ شهقةٍ سياسيةٍ، صغيرةً كانت أو كبيرة، على هكذا لغة وهكذا خطاب وهكذا مفردات، فالأمرُ ليس جديداً على الإطلاق.

إنَّ نظاماً قضى جلَّ عمرهِ السياسيِّ والزمنيِّ على حدٍّ سواء في قمعِ كلّ ما هو مخالفٌ- ولو بقدرٍ يسير- لمَنظومتهِ السلطويةِ الاستبداديةِ الأمنيّةِ الدموية، لا يُتوقعُ منه غيرَ السوء، وغيرَ المراوحةِ في إطارِ الذهنيةِ التي رضعَ من حليبها وترعرعَ تحتَ جناحيها.

إنَّ نظاماً هرماً متألهاً على كرسيِّ الحكم، لا يمكنُ أن يسمحَ لحدقتي عينيه بالنظرِ إلى الشعبِ أو الشعوبِ إلا كعبيدٍ أو قرابين تحتَ الطلب، ولا يمكنُ أن يخفضَ رأسهُ الشبيهُ بالسجنِ قيدَ أنملةٍ للإصغاءِ إلى صوتِ الشعب، فلا صوتَ يعلو على صوتهِ، ولا صوتَ يستحقُّ- وفقَ منطقهِ- الإصغاء.

إن كانَ الأمرُ كذلك، فكيفَ يمكنُ أن تكونَ ردّةَ فعلهِ إن طالبَ الشعبُ بحريتهِ، أو قرّرَ أن يحكمَ نفسهُ بنفسهِ بصورةٍ من صورِ الديمقراطيةِ في الحكم؟!.. بالتأكيد، لن يكونَ الرفضُ الشفويُّ سيدَ الموقف، إنما للبنادقِ لسانها وللدباباتِ لغتها وللسجونِ أبوابها، لاسيما حينَ تكونُ هناك أنظمةٌ شبيهةٌ تعاضدُ هذا النظام وتسانده في شرعنةِ جرائمهِ وتبريرِ انتهاكاتهِ كما لو أننا في غابة.

حقيقةً، لا تفاوضَ ولا حوارَ في القواميسِ السياسيةِ لهذا النظام الذي يتنفّسُ برئتَي الاستبداد، فهاتينِ المفردتينِ الجميلتينِ تستدعيانِ نوعاً من الانفتاحِ والتقبّلِ حتى تتمكّنا من رؤيةِ النورِ على الطاولة، وهو أمرٌ يفتقرُ إليهِ هذا النظام أكثرَ من افتقارهِ إلى أيِّ شيءٍ آخر، والمسألةُ لا تحتاجُ إلى أدلةٍ ومعادلاتٍ وبراهين؛ فالأعوامُ التسعةُ من المقتلةِ السوريةِ كافيةٌ لإعلانِ أن لا تفاوضَ ولا حوارَ في جعبتهِ السياسية، إنما الرضوخُ والاستسلام هما المرادفانِ البديلانِ لدى هذا النظام، كما ظهرَ ذلك جليّاً في مناطقَ سورية عدّة، عبرَ تسمية «المصالحات».

ترى لماذا هذا التعنّتُ والعنادُ لدى هذا النظام؟ ولماذا يعادي الحريةَ والديمقراطيّةَ إلى هذا الحد؟.. باختصار، لأنَ الحريّةَ والديمقراطيّةَ تعنيانِ نهايته، لذا، فهو يستميتُ في الدفاعِ عن وجودهِ وبقاءهِ واستمراريتهِ بشتّى صورِ الشراسةِ والقمع، وبشتّى أنواعِ الشعاراتِ المخادعةِ التي انطلت ولا تزال تنطلي على مؤيديه، وبشتّى أشكالِ الاتهاماتِ التي دسّها في رؤوسِ مؤيديه طيلةَ أعوامِ حكمهِ، مثلَ تهمةِ «الانفصال» التي استخدمها جزافاً ولا يزالُ يستخدمها ضدَّ الكردِ السوريين، كلما حاولوا رفعَ رؤوسهم وأصواتهم قليلاً.

أخيراً، ماذا نتوقّعُ من هكذا نظام سوى القولَ بأن الإدارة الذاتية من المحرّمات؟!. أمام هذه المعادلة، ليسَ بوسعنا سوى الردَّ بالقول: إن كانت الإدارة الذاتية في نظركَ من المحرّمات، فهي في نظرنا قرارٌ جماعيٌّ ديمقراطيٌّ تشاركيٌّ حرٌّ باتَ من الخطوطِ الحمراء، فمكوّنات شمال شرق سوريا اتّخذت قرارها، ولا تراجعَ عن هذا القرار.

انعقاد الكونفرانس الرابع لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني

عقد حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، يوم الجمعة ٧/ ٢/ ٢٠٢٠، كونفرانسه الرابع في صالة زانا بمدينة قامشلو، بحضور ١٢٠ مندوباً من إقليم الجزيرة ومدينة كوباني، إلى جانب شخصيات سياسية وحزبية.

ومن الشخصيات التي حضرت الكونفرانس، الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو، والرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني سنحريب برصوم مع وفد من الاتحاد السرياني، والسيد عبد الاله عربو من مركز علاقات الاستشارة الدبلوماسية، وممثلون عن التحالف الوطني الكردي في سوريا.

إضافةً إلى وفد من حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني، ووفد من الحزب الديمقراطي الكردي السوري، ووفد من حزب آزادي الكردستاني، ووفد من الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، ووفد من حزب الاتحاد الديمقراطي، والاتحاد الليبرالي الكردستاني، والهيئة الوطنية العربية، وتيار المستقبل الكردستاني، ووفد من هيئة التنسيق الوطنية (حركة التغير الديمقراطي).

وبدأ الكونفرانس بالوقوف دقيقة صمت، تلتها كلمة للرئيس المشترك لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني طلال محمد، رحّب فيها بالحضور، مشيراً إلى أن الهدف من "عقد الكونفراس، هو مناقشة أعمال الحزب، وتخطي العوائق التي واجهها الحزب خلال العام المنصرم".

وذكرَ طلال محمد أن: «انضمام الحزب إلى حركة المجتمع الديمقراطي، كان خطوة تاريخية، ليكون أعضاء الحزب قربيين من المجتمع أكثر، ولتقارب وجهات النظر، ولحل المشاكل التي كانت تواجه المجتمع على كافة الأصعدة».

وأشارَ طلال محمد إلى أن «تبني فكرة الأمة الديمقراطية، كان مرحلة تاريخية للغاية، بحسب الإمكانات المحدودة، حيث تمكنا من الاستفادة من هذا الفكر من الناحية التنظيمية والسياسية والاجتماعية والدبلوماسية والاقتصادية».

وأضاف: « نؤكد أننا متمسكون بهذا الفكر الذي يشمل جميع الآراء والأديان والمكونات تحت سقف واحد».

من جهته، ألقى عضو الهيئة السياسية في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني مسلم عباس كلمةً مطولة باسم الحزب، قالَ فيها إن «كلّ طرفٍ يطلقُ على ما يجري داخلَ سوريا اسماً يتوافقُ مع سياستهِ ومصلحته، وهي أسماءٌ قابلةٌ للمدِّ والحزر، وفقاً لما تقتضيهِ السياسةُ والمصلحة، وفي خضمِّ هذه الأسماء، ثمةَ شعبٌ يدفعُ فاتورة الصراعِ الدامي، شعبٌ خرجَ يوماً إلى الساحاتِ طالباً أدنى مراتبَ الحريةِ والتغيير، إلا أن مطالبه قوبلت بالبنادقِ والمدافع، فخسرَ إلى الآن ما يزيدُ عن نصفِ مليون قتيل، أمامَ أنظارِ العالم أجمع».

وحمّلَ مسلم النظام السوري مسؤولية تفاقم الأزمة، قائلاً «نحمّلُ النظام السوري الجزءَ الأكبر من مسؤولية ما يحدث، فلولا فسادهِ واستبدادهِ وطغيانهِ لما انتفضَ الشعبُ ضدّه، ولولا إصرارهِ على البقاءِ والتمسّك بالسلطةِ بقوةِ السلاح، لما استغرقتِ المأساة السورية هذا الزمن، ولولا ألاعيبه وأحابيله وشراكه، لما تحوّلت الأرض السورية إلى مرتعٍ للإرهابيين، كما لا ينبغي نسيان الدور الدولي والإقليمي في إطالة عمر هذه الأزمة».

كما تحدّث مسلم عن الاحتلال التركي، قائلاً: «هدف تركيا الاحتلالي من عملياتها العدوانية وهجماتها المتواصلة في شمال شرق سوريا لم يعد بالأمر الخافي، وهو ما يقتضي تحركاً دولياً عاجلاً لردعها وإيقافها عند حدّها، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه عبر بيانات إدانة واستنكار، إنما عبر اتخاذ موقف صارم وحازم يكون مؤثراً وفعالاً على الأرض، فالمواقف الدولية الخجولة حيال جرائم قوات الاحتلال التركي وانتهاكاتها وممارساتها البربرية في المناطق التي احتلتها، من عمليات قتل وتهجير واعتقال وتغيير ديمغرافي وتطهير عرقي.. وغيرها، لم تزد تركيا إلا همجيةً وعناداً وإصراراً على المضي قدماً في مشروعها الاحتلالي وفي إجرامها ضدَّ مكونات المنطقة وفي هدفها الواضح بإعادة تنظيم داعش الإرهابي إلى الحياة ورص صفوفه مجدداً».

بدوره، طالب عضو مجلس عوائل الشهداء في مدينة قامشلو محي الدين حسن كافة الأحزاب السياسية بتوحيد «الآراء والجلوس إلى طاولة واحدة ووضع الخلافات الحزبية جانباً، والنظر إلى المصلحة الكردية العامة، والحفاظ على المكتسبات التي تحققت بفضل دماء الشهداء».

فيما بارك الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو، انعقاد المؤتمر على أعضاء الحزب والحضور، متمنياً أن يخرج الكونفراس بمقررات هامة تخدم مصلحة الشعب الكردي، وتكون مقدمة لتوحيد الرؤى.

وأشار إلى أن الكوانفرس ينعقد في "مرحلة حساسة للغاية، من جهة إطلاق دولة الاحتلال التركية تهديداتها على مناطقنا، ومن جهة أخرى الخطر المحدق بالشعب الكردي ومكونات المنطقة".

وشدد حسو على ضرورة توحيد الصف الكردي، قائلاً: «توحيد الخطاب الكردي في هذه المرحلة مهم للغاية، من أجل مصلحة الشعب الكردي، والوقوف في وجه التهديدات التي تطال مناطقنا، والمحافظة على ما حققه أبناؤنا الشهداء».

وبعد انتهاء الكلمات، تمت قراءة برقيات التهنئة المرسلة من قبل الأحزاب السياسية لتهنئة الكونفرانس الرابع لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني.

واستمر الكونفرانس مغلقاً أمام وسائل الإعلام، ليتم مناقشة الوضع التنظيمي على مدار عام.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

عندما يحول أردوغان الدولة إلى مليشيات

خورشيد دلي

عادة تتجه الأنظمة والحكومات إلى التخلص من حكم المليشيات والمجموعات المسلحة تجنبا للفوضى، ولترسيخ سلطة الدولة والقانون، ولتكريس الشفافية في علاقة المواطن بمؤسسات الدولة، ولا سيما القضاء والأمن وغيرها من المؤسسات الحيوية التي لها علاقة بحياة المواطن اليومية، ولكن ما يجري في تركيا هذه الأيام هو العكس تماما؛ إذ الغريب أن حكومة نظام أردوغان تتجه نحو تحويل الدولة إلى حكم المليشيات، فمن تجربة حراس القرى التي وجدت لمحاربة الحركة الكردية في مناطق جنوب البلاد وشرقها، إلى تجربة حراس الليل التي يجري الإعداد لتشريعها في البرلمان هذه الأيام، وما بينهما تجارب مشابهه أو مماثلة، مثل قوة بيكتشي وشركة سادات ومجموعات القبضايات.. وغيرها من المجموعات المسلحة، تتجه تركيا إلى حكم المليشيات في المرحلة المقبلة، وهي مليشيات تشبه كثيرا لنظيرات لها في إيران، مثل الباسيج وغيرها من المجموعات التي تعمل كأذرع أمنية للنظام وغالبا بشكل مخالف للدستور والقانون.

لعل السؤال البديهي هنا، لطالما هناك قوى أمنية نظامية تتبع لوزارة الداخلية، فما حاجة أردوغان إلى هذه المجموعات المسلحة؟ ولماذا التوجه إلى الاعتماد إلى هذه المليشيات في هذا التوقيت؟ هل هو غياب الثقة بالمؤسسات الأمنية والعسكرية للدولة من شرطة وأمن وجيش واستخبارات؟ والأهم هنا أيضا.. ما هي تداعيات ما سبق على حياة المواطن والقوى السياسية في تركيا؟ في الواقع، المهام التي أعطيت لهذه المجموعات ولا سيما حراس الليل بحجة حماية الأسواق والأحياء، تعطي صورة واضحة لوظيفة هذه المجموعات ودورها؛ إذ من مهامها تفتيش السيارات، وسؤال المواطنين عن هوياتهم، وحمل السلاح، والتدخل في الأحداث الأمنية، واعتقال الناس وتوقيفهم، وهي مهام تفوق حتى مهام القوى المنظمة التابعة لوزارة الداخلية، ومن جملة ما تعني هذه المهام التضييق الدائم على الحريات الشخصية، خرق الدستور والقوانين والنظام القضائي، وجعل حياة المواطنين تحت المراقبة الدائمة، وقمع الناس عند أي تحرك حتى لو كان مطلبيا أو اجتماعيا أو خدميا، فضلا عن دور أخطر، وهو منع أي تحرك سياسي أو شعبي لمساندة التغيير السياسي في إطار التداول السلمي للسلطة حتى لو كان من بوابة صناديق الاقتراع؛ لأن ممارسات هذه المجموعات المؤلفة أساسا من أعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم وأنصاره تهدف إلى ردع الخصوم السياسيين، ومنعهم من ممارسة نشاطهم السياسي كما ينبغي، كل ذلك بهدف الحفاظ على سلطة الرجل الواحد، وتعزيز قبضته على الحياة العامة في البلاد.

غالبا، ما تطلق على العناصر المنضوية في هذه المجموعات المسلحة صفة جنود الخلافة، تعبيرا عن البعد الأيديولوجي الديني الذي يعتمده أردوغان في الحفاظ على حكمه وتوطيده، وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين، قسم في الداخل ومهمته محاربة الخصوم السياسيين من خلال القمع والاعتقال. وقسم يتم إرساله إلى الخارج، وأغلبهم من شركة سادات التي تقوم بتدريب وإرسال المرتزقة إلى الخارج، كما هو الحال في ليبيا والصومال ومن قبل إلى سوريا والعراق، تحت عناوين عديدة، وهم في الحقيقة بمثابة الجيش السري لأردغان وذراعه الأمنية والأيديولوجية لتنفيذ أجنداته.

ولكن ماذا يعني كل ما سبق؟ هل يعني أن أردوغان لا يثق بالجيش التركي ومؤسساته الأمنية رغم كل ما فعل به تحت عناوين الإصلاح؟ وهل يريد أردوغان تهميش دور الجيش إلى ما لا نهاية في ظل هاجسه الدائم الخوف من انقلاب عسكري؟ وتاليا، هل يريد أردوغان الاعتماد على المليشيات المسلحة المضمونة الولاء له في إدارة أمور البلاد؟

في الواقع، ما يريده أردوغان هو الحكم المطلق، واستخدام هذه المجموعات بشكل غير دستوري ضد كل من يعادي حكمه في الداخل أو يعيق أجنداته في الخارج، وهو هنا بممارساته هذه يتصرف كدكتاتور كما كان حال هتلر؛ حيث الاعتماد على الشعبوية والأيديولوجية في تحقيق طموحاته السلطوية الدفينة، دون أي اعتبار للدستور والقانون والقضاء، ويكفي هنا أن نذكر أن جماعة حماة القرى قتلت واغتالت آلاف الكرد، ولا سيما من المثقفين والحقوقيين والناشطين، وقد سجلت هذه الجرائم ضد مجهول لتجنب محاكمتهم، والأمر نفسه تكرر عندما تم إعفاء مجموعات بيكتشي التي قامت بأعمال قتل واعتقال خلال التصدي للمحاولة الانقلابية الفاشلة عام ٢٠١٦، وهو ما شجع هذه المجموعات على ارتكاب المزيد من أعمال القمع والقتل والتصرف خارج القانون، وعليه يدعم أردوغان هذه المجموعات بقوة لحماية نظامه بالدرجة الأولى، لكن في الحقيقة ما يفعله أردوغان هو تحويل الدولة إلى حكم للمليشيات، وما يدفعه إلى ذلك هو تطلعه إلى الخلافة انطلاقا من البعد الأيديولوجي، وهو بذلك يعرض تركيا إلى مرحلة شديدة الخطورة، عناوينها الفوضى والاقتتال الداخلي وإطلاق يد المليشيات، والقضاء على ما تبقى من حريات وحقوق للمواطنين.

آخر ما يريده أردوغان المتنمّر هو صلاح حال الأمة

علي قاسم

بعد أن نجح رجب طيب أردوغان، الرئيس التركي الطامح للخلافة، في نشر الخراب داخل سوريا، عمل جاهدا على توظيف مآسي السوريين في ابتزاز الاتحاد الأوروبي، الذي غضت دوله الطرف عن محاولات أنقرة التخريبية.

وكان طبيعيا، في ظرف مثل هذا، أن يتمادى في تنفيذ مخططه الهادف إلى دعم مجموعات الإسلام السياسي، ومن بينها الإخوان المسلمون، وهو في طريقه الآن لنقل حالة الفوضى إلى دول جنوب حوض البحر المتوسط، متسللا عبر البوابة الليبية – الجزائرية.

ودون لف أو دوران قال المستشار النمساوي، سباستيان كورتس، وهو أصغر زعيم في العالم، إن أردوغان يبتز أوروبا مستخدما سلاح المهاجرين، وطالب دول الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف صارم وواضح ضده.

وما حرصت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، على إخفائه طويلا، كشف عنه كورتس قائلا إن "أنقرة تستخدم المهاجرين سلاحا في وجه دول أوروبا".

وذكّر المستشار النمساوي الأوروبيين بالوضع الداخلي في تركيا خلال حكم أردوغان، حيث يتم اعتقال واضطهاد أي مخالف للرأي على المستوى السياسي، وحيث يُلقي بالصحافيين في السجون بصورة متكررة، ويستخدم المهاجرين سلاحا لابتزاز الغرب.

وانتقد كورتس دول الاتحاد الأوروبي لتساهلها مع أنقرة، رغم أن لديها الكثير من الوسائل التي تتيح لها ممارسة الضغط، وحثّ المسؤولين الأوروبيين على التفكير في الخيارات المتاحة أمامهم لردع حكومة أردوغان.

وأشار المستشار النمساوي إلى اليونان، التي دخل أراضيها خلال عام ٢٠١٩ أكثر من ٧٣ ألف مهاجر غير شرعي من تركيا، وقال إنها تستحق دعم الاتحاد الأوروبي الكامل لمساعدتها على مواجهة تنمّر أردوغان.

ورغم أن خطاب كورتس موجه لدول الاتحاد الأوروبي عموما، إلا أن الخطاب تضمن رسالة لوم خاصة موجهة تحديدا للمستشارة الألمانية ميركل، أكثر مما هي موجهة للزعماء الأوروبيين الآخرين.

ولأسباب تتعلق بموقفها المرحّب بالمهاجرين منذ بداية الأزمة السورية، واستغلال اليمين الألماني ذلك ضدها سياسيا، كان موقف ميركل الموقف الأكثر حساسية بين زعماء أوروبا المستهدفين من تهديدات أردوغان المتكررة بفتح الحدود أمام اللاجئين لإغراق أوروبا، في حال عدم الاستجابة لمطالبه.

وكان الرئيس التركي قد اشترط على المستشارة الألمانية، خلال زيارتها الأخيرة لإسطنبول، التي وصلت إليها الخميس ٢٣ يناير الماضي، في زيارة وُصفت بأنها زيارة عمل، تقديم المزيد من الدعم المالي من قبل الاتحاد الأوروبي، لإبقاء الحدود بين بلاده والدول الأعضاء في الاتحاد مغلقة أمام موجات الهجرة، وذلك رغم المبالغ الكبيرة التي وافق الاتحاد على تحويلها لأنقرة، خلال عام ٢٠١٦، والتي بلغت ٦,٦ مليار دولار، للمساعدة على إيواء اللاجئين السوريين، إلى جانب حوافز أخرى لإقناعه بوقف المهاجرين.

وجرى أيضا البحث في علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي، في إطار تولي ألمانيا رئاسة دورة الاتحاد اعتبارا من يوليو المقبل لمدة ستة أشهر، ومسار انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي، وإعفاء مواطني تركيا من تأشيرة دخول بلدان الاتحاد.

ولم يكتف أردوغان بإشهار سلاح المهاجرين، واختار أن يلوّح بورقة الفوضى، التي قال إنها سوف تعم حوض البحر المتوسط بأكمله، في حال لم يتم تحقيق التهدئة في ليبيا، متوعدا بمواصلة دعم أنقرة لحكومة فايز السراج في طرابلس.

ويمكن تفسير تحذيراته على أنها رسالة مشفرة حمّلها للمستشارة الألمانية، تنقلها لزملائها في الاتحاد الأوروبي، لانتزاع موافقتهم على تدخل عسكري تركي في ليبيا. واكتسبت الزيارة دلالة خاصة، لأنها جاءت بعد أيام فقط من استضافة برلين اجتماعا بشأن ليبيا.

وكان أردوغان قد أعلن في الأيام الأخيرة، أكثر من مرة، أن بلاده مستعدة لإرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق والميليشيات الموالية لها، فيما رُصدت رحلات جوية تنقل آلاف المرتزقة من سوريا إلى طرابلس عبر تركيا، للانضمام إلى صفوف تلك الميليشيات في العاصمة، وذلك بعد اتفاقية بين أنقرة وحكومة فايز السراج أثارت غضبا إقليميا كبيرا.

وتشير الأرقام إلى أن عدد المرتزقة الذين نقلتهم تركيا، أو تعدّهم للنقل إلى ليبيا، من الأراضي السورية، حيث تتواصل عملية تسجيل أسماء الراغبين، قد ارتفع إلى ما يقارب ٤٧٠٠ مقاتل، تم تجميعهم من فصائل إرهابية تقاتل في سوريا بدعم مباشر من حكومة أنقرة. وباعتمادها على المرتزقة لدعم ميليشيات متطرفة تقاتل الجيش الوطني الليبي، أصبحت عبارة "المقاتل الهارب" مصطلحا جديدا من بين مصطلحات كثيرة قدمتها تركيا لقاموس الإرهاب الدولي.

وينشط أردوغان في دول الجوار الليبي بحثا عن دعم لخططه العسكرية، ليعود في كل مرة أقل مكانة مما ذهب، واضعا نفسه وبلده في مواقف محرجة، وبعد زيارة فجائية قام بها إلى تونس الشهر الماضي للحصول على دعم من الرئيس التونسي قيس سعيد، ادعى بعدها أن الرئيس التونسي وافق على دعم حكومة طرابلس، الأمر الذي نفاه مكتب الرئيس التونسي، مؤكدا أن تونس اختارت أن تقف على مسافة واحدة من أطراف الصراع.

آخر الزيارات المحرجة، هي زيارة أردوغان للجزائر، ولقائه الرئيس عبدالمجيد تبون، للتنسيق بشأن الأحداث الجارية في ليبيا، بحثا عن دعم لتدخل عسكري تركي، ويبدو أن اللقاء لم يثمر وعودا ترضي أنقرة.

لم يقتنع أردوغان بالعودة من الجزائر خالي الوفاض، لا بد من إحراز أي هدف، فليهاجم غريمه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من خلال الحديث عن شهداء الجزائر في عهد الاحتلال.

وما إن غادر التراب الجزائري حتى ادعى أن نظيره الجزائري حدثه عن وثائق تتعلق بمجازر الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وهي وثائق حاول الرؤساء الفرنسيون المتعاقبون التنصل منها، برفضهم الاعتراف بها والاعتذار عنها، وقال إنه طلب من تبون تسليمه هذه الوثائق، واعتبر أن استلامها سيجعله سعيدا للغاية.

وأكد أنه عازم على نشرها فور استلامها، ليتذكر الرئيس الفرنسي ماكرون جيدا أن بلاده قتلت خمسة ملايين جزائري، وهي الحقيقة التي يقول إنه سمعها من تبون خلال زيارته للجزائر. سعادة رجب طيب أردوغان لم تتحقق، وكما أثارت زيارته لتونس الجدل، أثارت زيارته للجزائر نفس الجدل يضاف إليه الاستياء، بعد أن كشف، من دون وعي منه، عن حقيقة نواياه العدوانية المبيتة لنشر الفتن بين ضفتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية، وأثبت أن آخر ما يريده هو صلاح حال الأمة.

كلمةُ الهيئة السياسية في الكونفرانس الرابع للحزب

أيتها الرفيقات..أيها الرفاق..الحضور الكريم..
تحية طيبة..

ثورة، أزمة، انتفاضة، مؤامرة، كلُّ طرفٍ يطلقُ على ما يجري داخلَ سوريا اسماً يتوافقُ مع سياستهِ ومصلحته، وهي أسماءٌ قابلةٌ للمدِّ والجزر وفقاً لما تقتضيهِ السياسةُ والمصلحة، وفي خضمِّ هذه الأسماء، ثمةَ شعبٌ يدفعُ فاتورة الصراع الدامي، شعبٌ خرجَ يوماً إلى الساحاتِ طالباً أدنى مراتبَ الحريةِ والتغيير، إلا أن مطالبه قوبلت بالبنادقِ والمدافع، فخسرَ إلى الآن ما يزيدُ عن نصفِ مليون قتيل، أمامَ أنظارِ العالمِ أجمع.

تسعةَ أعوامٍ والمأساة السورية لا تزال مستمرة، ولا تزالُ التصريحاتُ والشعاراتُ كما هي لم تشهد تغييراً ملحوظاً، إذ لا تزالُ مقولة «الحل السياسي» هي الطاغيةُ بين كلِّ المقولاتِ السياسيةِ ذات العلاقةِ بالشأن السوري، بيدَ أن الواقعَ لا يوحي بذلك مطلقاً، فلا صوتَ حتى الآن سوى صوت الرصاص، ولا حلولَ تُنفّذ عملياً سوى الحلول العسكرية التي دمّرت البشرَ والشجرَ والحجرَ في البلاد، وهو أمرٌ آن له أن يتوقّف.

إننا إذ نتحدّث عن المأساةِ السورية بهيئتها العامة، نحمّلُ النظام السوري الجزءَ الأكبر من مسؤولية ما يحدث، فلولا فسادهِ واستبدادهِ وطغيانهِ لما انتفضَ الشعبُ ضدّه، ولولا إصرارهِ على البقاءِ والتمسّك بالسلطةِ بقوةِ السلاح، لما استغرقتِ المأساة السورية هذا الزمن، ولولا ألاعيبه وأحابيله وشراكه، لما تحوّلت الأرض السورية إلى مرتعٍ للإرهابيين، كما لا ينبغي نسيان الدور الدولي والإقليمي في إطالة عمر هذه الأزمة.

لقد كان من المتوقع أن تتجه الأزمة السورية نحو مسار قريب من الحل السياسي، بعد أن تمكنت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية من القضاء على خلافة تنظيم داعش الإرهابي، إلا أن الأمر يبدو أنه ليس كما كان يتوقعه البعض، إذ إن ما شاهدناه على الساحة السياسية والعسكرية في سوريا بعد نهاية التنظيم أوحى بأن الحل لا يزال بعيداً في ظل الملفات الدولية والإقليمية الشائكة التي تحتاج إلى المزيد من الوقت للوصول إلى توافقات وتفاهمات قد تؤدي بدورها إلى اتخاذ قرارات جادة باتجاه إنهاء الأزمة، وفي النهاية، تكون هذه الإطالة كلها على حساب السوريين ودمائهم.

فبالرغم من أن تفاهمات واتفاقات قد جرت بين القوى الدولية والإقليمية بخصوص بعض المناطق التي دخلت في إطار ما سمي بـ «خفض التصعيد»، إلا أن هذه التفاهمات لم تطبق على الأرض، بل على العكس تماماً، إذ زادت وتيرة الاشتباكات والمعارك في هذه المناطق، وذلك يعود إلى تشابك الملفات وتغيير المعادلات السياسية بين هذه الدول، إلى جانب عدم الالتزام بالاتفاقات من قبل بعض أطراف الصراع، وإذا كانت هذه التفاهمات قد نتجت عن المؤتمرات التي عقدت بشأن سوريا، فإن عدم صمودها على الأرض، يؤكد أن هذه المؤتمرات لم تكن سوى أوهام كان الغرض منها إطالة أمد الأزمة، بما يخدم مصالح كل طرف دولي أو إقليمي مشارك أو منظم لهذه المؤتمرات.

داخلياً، هناك مسائل هامة تحتاج إلى حلول قبل الوصول إلى الحل النهائي للأزمة، ومن ضمن هذه المسائل الاحتلال التركي لمناطق سوريا عدة كعفرين وكري سبي وسري كانيه، وأيضاً التواجد الإيراني الذي لا يختلف كثيراً عن التواجد التركي، وغيرها من التواجدات التي تدخل في إطار الاحتلال، وهذا ما يوضح لنا أن هذه المسائل تعد من المعوقات التي تقف أمام الحل وتطيل من عمر الأزمة.

لكن الأهم من بين كل ذلك، هو الاحتلال التركي المباشر، إن هدف تركيا الاحتلالي من عملياتها العدوانية وهجماتها المتواصلة في شمال شرق سوريا لم يعد بالأمر الخافي، وهو ما يقتضي تحركاً دولياً عاجلاً لردعها وإيقافها عند حدّها، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه عبر بيانات إدانة واستنكار، إنما عبر اتخاذ موقف صارم وحازم يكون مؤثراً وفعالاً على الأرض، فالمواقف الدولية الخجولة حيال جرائم قوات الاحتلال التركي وانتهاكاتها وممارساتها البربرية في المناطق التي احتلتها، من عمليات قتل وتهجير واعتقال وتغيير ديمغرافي وتطهير عرقي.. وغيرها، لم تزد تركيا إلا همجيةً وعناداً وإصراراً على المضي قدماً في مشروعها الاحتلالي وفي إجرامها ضدَّ مكونات المنطقة وفي هدفها الواضح بإعادة تنظيم داعش الإرهابي إلى الحياة ورص صفوفه مجدداً.

لقد اقترفَ الجيشُ التركيُّ وتوابعهُ من الجرائم والانتهاكاتِ بقدر ما اقترفهُ تنظيم داعشَ نفسه، قتلٌ، اختطافٌ، اغتصابٌ، تهجيرٌ، نهبٌ، سرقةٌ، استيلاءٌ على ممتلكاتِ المدنيين، إجبارُ الإيزيديين على اعتناقِ الإسلام وتدمير مقابرهم، حرقُ المنازلِ وأشجارِ الزيتون، نهبُ الآثار، وتحويلُ المنازل إلى مراكزَ اعتقال، وتغييراتٌ ديمغرافية.

آلافُ الجرائم الموثّقةِ اقترفتها تركيا، ولا تزالُ تواصلُ ذلكَ بصورةٍ يوميةٍ على نحوٍ مافيويٍّ ميلشياوي، دونَ اعتبارٍ لأيِّ قانونٍ دوليٍّ أو مبدأٍ أخلاقيٍّ أو إنساني. إن ما ارتكبته تركيا في عفرين مثلاً تسعى جاهدةً إلى ارتكابها في مناطق تنعمُ بالحرية والأمن بشرق الفرات، عبر تهديداتٍ متواصلةٍ باجتياحها، إذ لا يكاد يمضي يوم إلا ويجدّد فيه أردوغان تهديداته، مدّعياً أن القواتِ المدافعةِ فيها تهدّد الأمن القومي التركي، فيما الحقيقةُ تقولُ إن هذه القوات لم تطلقَ رصاصةً واحدةً صوبَ الحدود التركية التي كانت ولا تزالُ مفتوحةً جهراً للإرهابيين القادمينَ من كلِّ حدبٍ وصوب.

هذه التهديدات تبيّنُ مدى العداوة التي يكنّها الرئيس التركي حيالَ حالة الديمقراطيّة التي تعيشها مناطق شمال شرق سوريا، وحيال إدارتها الذاتية الناطقة باسم جميع المكوّنات دون أيِّ تمييز، والتي تعدُّ- وفقَ ما يظهره الواقع السوري- حلاً سياسياً قد يكونُ مخرجاً سلمياً للأزمةِ السوريةِ التي يحاولُ أردوغان بمختلفِ الطرقِ إطالةَ عمرها عبرَ الإرهابِ ودعمهِ تارةً، وعبرَ الاحتلالِ ومحاربةِ السلامِ تارةً أخرى.

إن التهديداتُ التي يطلقها أردوغان ضدَّ مناطقنا، لا تعدُّ تهديداتٍ ضدَّ قوات سوريا الديمقراطيّة فحسب، إنما هي تهديداتٌ ضدَّ قوات التحالف الدولي أيضاً، وكذلك ضدَّ الأمن والسلم الدوليين، فالإرهابُ الذي تم اقتلاعه من مناطقنا، مصدره تركيا، وهو الإرهابُ نفسه الذي استهدفَ ولا يزالُ يستهدفُ مختلف دول العالم، وعليه فإنه ليسَ من المبالغةِ في شيءٍ إن قلنا إن قوات سوريا الديمقراطيّة تقاتلُ لأجلِ العالم برمته.

وبخصوص النظام السوري ومسألة التفاوض معه، نقول إن تجربتنا المريرة مع هذا النظام، ككرد سوريين، طيلةَ فترة حكمه، أثبتت لنا يقيناً أنه لا يستطيع النظرَ إلى الشعبِ إلا كعبيدٍ يعملونَ في مزرعتهِ التي تسمّى الوطن، ولا يستطيع النزولَ من برج ألهويته المزعومة، إلى مستوى مطالب الشعب، وتالياً فهو يرى في كلِّ تحرّكٍ شعبيٍّ ضدّه تمرّداً أو خيانةً أو عمالةً تستوجب القتل، لأن الوطنَ في نظرهِ هو كيانه كنظام مسيّطر، فالتحرّكُ ضدّه هو التحرّك ضدَّ الوطن!.

إن نظاماً كهذا، لا نظن أنه قد يؤمن بشيءٍ اسمه «التفاوض»، لأن التفاوضَ يعني الاعترافَ بالآخر كخصمٍ وندٍّ، وهو أمرٌ مرفوضٌ لديه، إلا إذا كانَ التفاوضُ يعني استسلاماً كما حدث في حلب والغوطة ودرعا وغيرها من المناطق التي سلّمتها المعارضةُ تحت اسم «التسوية»، وبناءً على ذلك، فإن أي محاولةٍ لدفع النظام إلى التفاوض بمعناه الحقيقي دونَ ضغطٍ دوليٍّ فعّالٍ هي بنظرنا ضربٌ من الخيال والعبث.

بعد كلِّ هذه السنوات من القتلِ والتدميرِ والتشريدِ بأبشعِ الطرقِ والوسائل، نحن على قناعةٍ بأن النظامَ لا يفكّرُ بأيِّ تغيير جديرٍ بالذكر، إنما يسعى جاهداً بمختلفِ السبلِ لإعادة سوريا إلى ما قبل عام ٢٠١١، كما لو أنَ شيئاً لم يحدث، ففي منظورنا لا يوجدُ في جداول هذا النظام إلا هدفين رئيسيين يعملُ لأجلهما، الأولُ إعادةُ البلاد إلى حالتها الأولى، والثاني هو الانتقامُ من كلِّ من قالَ يوماً أريدُ الحريةَ والتغيير.

إننا كنا ولا نزالُ نؤمنُ بالحوار طريقاً لحلِّ جميع المشكلات والقضايا العالقة مع مختلف الأطرافِ الفاعلة في سوريا، وكنا ولا نزالُ ننادي بالإخوةِ والتعايشِ المشترك، وكنا ولا نزالُ من أنصار الحلول السياسية الديمقراطيّة، بعيداً عن لغةِ الرصاصِ والمدافع، ولا تزالُ طاولاتنا المستديرة مستعدّةً للتفاوضِ مع أيِّ طرفٍ إن كانَ يسعى بجديةٍ إلى إيجادِ حلٍّ للأزمة التي لابدَّ أن تنتهي في النهاية بلغة السياسةِ لا العنف.

لم نكن يوماً ممن يسعونَ إلى الانفصال في سوريا كما يحاولُ أعداء الديمقراطيّة في الداخل ومن الدول الإقليمية وبعض الأطراف الترويج له، إنما مشروعنا واضحٌ منذ البداية؛ سوريا ديمقراطية تعديدية لا مركزية، وواقعُ الحال يؤكدُ حرصنا على وحدةِ الأراضي السورية، إلا أنَ الأطرافَ التي تتهمنا بـ «الانفصال والتقسيم» وفي مقدمتها تركيا، هي التي على ما يبدو تسعى إلى التقسيم، والجغرافيةُ السوريةُ الحاليةُ تؤكدُ صدقَ مقولتنا.

إننا نجدّدُ رغبتنا وجديتنا في التوصّل إلى حلٍّ سياسيٍّ للأزمة السورية، ونؤكدُ أن مثل هذه القضايا مهما حاولتِ الأطرافُ حلها بالخياراتِ العسكرية، فهي في نهايةِ المطاف تعودُ إلى طاولاتِ الحوارِ والتفاوضِ والخياراتِ السياسية، فالحلولُ العسكريةُ لا تنتجُ إلا المزيدَ من الدماءِ والدمارِ والتخريب، وفي هذا الإطار، نؤكد أن الطرف الوحيد الذي يسعى بجدية إلى إيجاد حل للأزمة، هو مجلس سوريا الديمقراطية بجميع مفرداته، فهو الذي يبدي استعداده دائماً لأي عملية تفاوض حقيقية تخدم مستقبل سوريا والسوريين.

كردياً، نرى أن المطلوب هو المزيد من المرونة تجاه المتغيرات الدولية على الساحة، بحيث نستطيع مواكبة هذه التغيرات، وقراءة المعادلة السياسية بعين فاحصة ودقيقة، الأمر الذي يستدعي ترتيب البيت الكردي وتشكيل مركز قرار كردي سوري مستقل عبر عقد مؤتمر كردي في سوريا، يكون معبّراً عن تطلعات الشعب الكردي وآماله وطموحاته نحو الحرية والديمقراطية، وضامناً لخصوصية القضية الكردية في سوريا، من خلال الحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها في شمال وشرق سوريا، والعمل بجدية على استقطاب اعتراف دولي بالإدارة الذاتية، وكسب المشروعية لهذه الادارة لتكون ضمن دستور سوريا المستقبلي، وأيضاً الحفاظ على خصوصية وتواجد قوات سوريا الديمقراطية في المنطقة، وامتلاك مشروع يضمن حياة كريمة لعوائل الشهداء، كوفاء لتضحياتهم في سبيل الحرية.

المجد والخلود للشهداء

مع تحياتنا الثورية

الهيئة السياسية لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

حكومة أردوغان.. نموذج لحكومة مستبدة تنكر الحقائق

نسرين ناس

مع كل يوم يمر يزداد ثقل الفاتورة التي ستتحملها تركيا بعد تحولها تحت حكم العدالة والتنمية، إلى دولة استبدادية؛ تعطي الأولوية للحفاظ على السلطة وحمايتها، بدلاً من سعيها كي تكون دولة ديمقراطية شفافة يخضع المسؤولون فيها للمساءلة، وتجعل حياة المواطنين وازدهارهم وحريتهم وتطلعهم للمستقبل بثقة، على رأس أولوياتها.

يقول الفيلسوف والمناضل الإيطالي، أنطونيو غرامشي "نحن نعيش في فترة انحلال؛ ضاعت فيها قيم الماضي وتلاشت، وعجزت هي عن الإتيان بجديد". نحن بالفعل نعيش في عصر كرس فيه الكيان، الذي يطلقون عليه اسم دولة، كل أدواته؛ من أجل الحفاظ على سلطته وضمان بقائه في الحكم، أما المواطنون الذين يستمد منهم هذا الكيان أسباب استمراره على قيد الحياة بما يدفعونه من ضرائب، فلا قيمة لهم.

والواقع أن ما يحدث بعد الكوارث الطبيعية مثل حدوث زلزال أحياناً أو انهيار جليدي أحياناً أخرى، وكذلك ردود الفعل حيال كوارث أخرى مثل انشطار طائرة أو اصطدام قطار، أو كوارث السياسة الخارجية التي سببها شخص واحد مثل ما يحدث في إدلب اليوم، أو حتى عند إصدار حكم في قضية "احتجاجات غيزي" من قبل قضاء تابع للسلطة ومتجاهل لجوهر العدالة، إنما يبين لنا القيمة الحقيقية لحياة المواطن في نظر هؤلاء الحكام. تضع السلطة الحاكمة في تركيا اليوم على قمة أولوياتها هدف الاستمرار في الحكم حتى عام ٢٠٢٣ انطلاقاً إلى هدف آخر لا تريد الكشف عن تفاصيله. ولتحقيق هذا، فهي تتبع منهجاً سياسياً موحداً في تعاملها في الداخل والخارج يقوم على الترهيب، وبث الخوف في نفوس الجميع. وهو منهج من شأنه حجب اعتراضات أعدائها في الداخل، أولئك الأعداء الذين يعتقد أنهم يبلغون نصف سكان تركيا، وكذلك جميع أعدائها الخارجيين؛ من الولايات المتحدة الأميركية إلى روسيا، ومن الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، ومنع الشعب من الإنصات إليها.

ولهذا، نسج خيال أردوغان سياسة تفترض أن الدفاع عن حدود تركيا يبدأ من دول أخرى مثل اليمن والصومال. ومن المحتمل أن يصل إلى الشرق الأوسط والأقصى كذلك، وأن تركيا لديها من القوة، سواء من ناحية السلاح أو الجنود، ما يمكنها من القيام بهذه المهمة.

ومع ذلك، فإن الحقائق لا يمكن حجبها طوال الوقت، أو استمالتها هي الأخرى إلى جانب السلطة.

فعلى سبيل المثال يمكن لفايروس، كما يحدث في الصين في الوقت الراهن، أن يخترق قوة الحكومات الاستبدادية التي بطبيعتها لا تعترف أبداً بأخطائها، وتتستر على مشكلاتها؛ ظناً منها أن لديها من القوة ما يمكنها من حل أية مشكلة في وقت سريع للغاية.

فبينما يسير الرئيس الصيني شي جين بينغ بخطى واثقة نحو تحقيق هدف ٢٠٢٥، تماماً مثلما يحاول أردوغان عندنا الوصول إلى هدفه عام ٢٠٢٣، مستعيناً على تحقيق ذلك بشبكة مراقبة تكاد تعد على الصينيين أنفاسهم، إذ به يُواجه بفايروس "كورونا".

أراد أن يُظهر قوته وحزمه من خلال فرض تدابير صارمة مُبالغا فيها لمحاصرة هذا الفايروس، والتكتم على الأمر برمته، فكانت نتيجة ذلك أن الفايروس انتشر بشكل أحدث ضرراً خطيراً بالاقتصاد الصيني.

لقد علم العالم مؤخراً أن بداية ظهور الفايروس كانت في أواخر أكتوبر وبدايات شهر نوفمبر من العام الماضي، وأن الحكومة الصينية تعمدت إخفاء نبأ انتشار الفايروس بعد أن قامت في سرية تامة بوضع ما يقرب من ٣٠ مريضاً في الحجر الصحي بإحدى المستشفيات الخاصة. وزيادةً في التكتم على الأمر قامت باعتقال العشرات الذين تداولوا أخباراً عن انتشار هذا الوباء.

وبذلك أنكرت تماماً وجود هذا الفايروس واستمر الصينيون في حياتهم واحتفالاتهم المعتادة. ولكن الفايروس كان أقوى من كل هذه الحيل وأخذ ينتشر في جميع أنحاء العالم. واضطر المسؤولون الصينيون في النهاية إلى الاعتراف، على مضض، بوجود هذا الوباء.

ما وددتُ الوصول إليه من خلال تناول هذا الموضوع هو أن دولة بقوة الصين لم تستطع أن تحجب حقيقة واقعة، واضطرت إلى الاعتراف بوجود هذا الفايروس. ولكن المواطن في النهاية هو الذي سيدفع فاتورة هذا الأمر.

على الرغم من أن إجراءات الحكومات الاستبدادية وأولوياتها تختلف من بلد إلى آخر، إلا أن إنكار الواقع ومحاولة إقناع الآخرين بتصورها الخاص، تظل هي السمة المشتركة بين الحكومات المستبدة حول العالم. ومع هذا، فالتاريخ مليء بالأدلة والبراهين التي تؤكد أن الانهيار في المجتمعات التي لا تستطيع التمييز بين الحقائق والمعتقدات كان أسرع بكثير مما كان متوقعاً.

تعيش المجتمعات التي لها تجربة عريقة مع الديمقراطية في الماضي، حتى لو كانت معطلة في الوقت الحالي، كما هو الحال في تركيا اليوم، على أمل أن تتعرقل الحكومات الاستبدادية التي بدأت في إحكام سيطرتها على الشعب بتدمير المؤسسات الديمقراطية عبر نشر معلومات وتصورات زائفة لا تمت للواقع بصلة. وتكمن المشكلة الحقيقية هنا في أن اضطرارهم إلى الانتظار طويلاً حتى يتحقق هذا الأمل سيدفعهم إلى الجمود وتجاهل الثمن الباهظ الذي سيدفعه الشعب نتيجة لحجب الحقائق.

ومع ذلك، فلا شك أن أطماع الأنظمة الاستبدادية لا تعرف لها حدوداً؛ وبالتالي فهي لن تقنع بما في أيديها. وهي لا تهتم طوال فترة وجودها في الحكم كذلك بما يعانيه المواطنون في حياتهم، أو بسقوط أبرياء من أبنائهم. وجل ما تريده هو أن يشاركها الجميع في مشاعرها وأفكارها؛ ومن ثم فهي تصادر حقنا في الاختيار، وتختار لنا من نصالح ومن نعادي؛ وبالتالي كان من الطبيعي للغاية أن نرى أمامنا دولة أخرى تماماً. ومع هذا، قد يؤدي ظهور فايروس أو حدوث انهيار جليدي إلى تدمير كل التصورات التي نسجتها الحكومات المستبدة في أي مكان في العالم.

الدولة العثمانية... خلافة أم إمبراطورية؟

د. نصر محمد عارف

بعد مرور ما يقارب القرن على نهاية الدولة العثمانية؛ نسيت الشعوب التي كانت خاضعة لها بقوة السلاح كل ظلمها ومآسيها، وتجاوزت تلك الفترة بخيرها القليل وشرها الكثير، وبدأت تتعامل مع الأمة التركية على أرضية حسن الجوار والمصالح المشتركة، وتبادل المنافع، والاستفادة من المزايا النسبية الموجودة لدى كل الأطراف.

ثم جاء نظام أردوغان ليعيد إحياء التراث العثماني، ويوظفه ضمن مشروع سياسي يمزج بين القومية العنصرية التركية كجوهر ومحتوى، وبين الإسلام وتاريخه وحضارته كوسيلة لإعادة مجد الترك، وتسييدهم على عالم المسلمين، فقامت الدولة التركية تحت قيادة أردوغان بإحياء العمارة، وتوظيف المساجد واستخدامها أداة في السياسة الخارجية التركية، ووسيلة لتعظيم القوة الناعمة للدولة التركية، وأصبح بناء المسجد العثماني هدفا في ذاته في مناطق لم تطأها قدم عثماني على مر التاريخ؛ مثل دول غرب أفريقيا ودول جنوب شرقي آسيا. كذلك تم توظيف الدراما والفنون، واستخدام الحركات السياسية العميلة لنظام أردوغان لتسويق صورة خيالية متوهمة عن الدولة العثمانية؛ بصفتها خلافة إسلامية جامعة للمسلمين، وحامية لهم.. هنا يأتي هذا السؤال: هل كانت الدولة العثمانية حقا خلافة؟ أم أنها امتداد للإمبراطورية البيزنطية؟

هنا نجد من الضروري التمييز بين نموذجين تاريخيين للحكم: أحدهما عند المسلمين سُمي تاريخيا بالخلافة، وهو في حقيقته حالة تاريخية فرضتها ظروف الواقع، ومعطيات ذلك العصر، ولا علاقة له بالأمر الديني، أو التشريع الرباني. والثاني هو النموذج الإمبراطوري الذي وجد في مناطق كثيرة من العالم؛ كان أشهرها النموذج الروماني بشقيه الغربي الذي عُرف بالإمبراطورية الرومانية المقدسة، وعاصمتها روما، والشرقي الذي عرف بالإمبراطورية البيزنطية، وعاصمتها القسطنطينية التي أصبحت تسمى إسطنبول.

كان أول من قدم تمييزاً علميا قابلا للقياس والرصد التاريخي بين هذين النموذجين المؤرخ العراقي الراحل الدكتور عبد العزيز الدوري»؛ الذي وضع معياراً جوهرياً للتفرقة بين الدولة الإمبراطورية وغيرها من الدول، خصوصا الخلافة الإسلامية كما عرفها الأمويون والعباسيون؛ يقوم هذا المعيار على طبيعة النظام المالي للدولة؛ خصوصاً نظام الضرائب.

في النظام الإمبراطوري يتم جمع الأموال، والضرائب، وكل العوائد من الولايات والأمصار والأقاليم التابعة للإمبراطورية، ويتم نقلها جميعا للعاصمة، ولا تستفيد تلك الولايات والأقاليم منها شيئاً، بحيث تكون الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في المركز أو في العاصمة مختلفة بصورة كاملة عن الأقاليم التابعة لها، فتكون روما، والقسطنطينية مركزا حضاريا مزدهراً، فيه من العمارة والفنون ورغد العيش والترف القدر العظيم، وتكون الأقاليم والمناطق التابعة لها فقيرة مدقعة، مفلسة، لا يوجد فيها عشر معشار ما في المركز أو العاصمة. لذلك تكون النظم الإمبراطورية ذات طبيعة استعمارية فجة، تعمل على استنزاف موارد الأقاليم التابعة لها، وتفليسها لصالح المركز الذي يوجد فيه العرق أو الجنس الحاكم، وتكون الفوائد كلها عائدة للجنس الحاكم، وتكون الأجناس التابعة في صورة أقرب للعبيد، لا يستفيدون من خيراتهم شيئا إلا بعد أن يأخذ السيد الحاكم ما يريد.

أما نظام الخلافة في الممارسة التاريخية للخلافة الراشدة وعند الأمويين والعباسيين؛ فقد كان النظام المالي والضرائبي لا مركزياً، فقد كانت الأقاليم تجمع ضرائبها ومواردها المالية، سواء أكانت عشورا أو خراجا أو غيرهما، وتتم إعادة استخدامها في الإقليم نفسه، ولمصلحة الشعب نفسه، والجنس نفسه، ولا يذهب منها للمركز أو العاصمة إلا قدر ضئيل إذا كانت العاصمة في احتياج أو راغبة في الحصول على نصيب معقول من موارد أقاليم معينة تكون شديدة الثراء ولا تحتاج إلى دعم مالي من النظام الضرائبي.

لذلك كانت روما والقسطنطينية هي الحاضرة أو العاصمة المزدهرة، ولم تكن هناك مدينة أخرى ضمن الإمبراطورية تقترب منها في عمارتها وحياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أما في حالة المدينة أو الكوفة أو دمشق أو بغداد أو غيرها من عواصم، فلم تكن أي منها متمايزة بصورة واضحة عن المدن التابعة لها في أقاليم بعيدة، بحيث نجد أنه يكاد لا يكون هناك مركز للحضارة، وإنما هناك تنوع وتوزيع وتعدد للمراكز الحضارية.

وطبقا لهذا المقياس التاريخي ننظر بعمق في تاريخ الدولة العثمانية.. هنا سنجد أنها كانت إمبراطورية أشد قسوة من الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، فقد كان النظام المالي للدولة العثمانية نظاما مركزيا شديد الظلم والقسوة، ينهب أموال المناطق التابعة لها نهبا منظما، ويفرض ضرائب غير محددة، وغير معلومة مسبقا، بل تخضع لرغبات السلاطين العثمانيين، ولرغبات الولاة والحكام الذين يعينونهم للأقاليم، وتخضع أكثر لطمع وجشع جامعي الضرائب ذاتهم.

زيادة على ذلك، فقد مارست الدولة العثمانية كل أساليب النهب والسرقة للمنجزات الحضارية للأقاليم التي أخضعتها بقوة السلاح وبالبطش والعنف الوحشي، فتم نقل الصناع والحرفيين والمهرة من جميع الأقاليم إلى العاصمة إسطنبول، وتم نهب وسرقة المخطوطات والكتب والمنجزات العلمية من جميع الأقاليم إلى عاصمتهم، حتى أنهم سرقوا كل ما تركه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم من حجرته الشريفة، وتم نقله إلى عاصمتهم.

لقد مثلت الإمبراطورية العثمانية أسوأ نظام حكم على مر تاريخ المسلمين، قام على النهب والسرقة والاستنزاف، وقاد إلى إفقار وتفليس المجتمعات المسلمة التي كانت تابعة لها، وأسهم في تخلف هذه المجتمعات عن التطور الطبيعي الذي كانت تسير فيه، وأعادها قرونا إلى الوراء.

كيف تتخذ قراراً مهماً

اتخاذ القرارات أمر في غاية التعقيد، ولهذا يوجد اليوم تخصص في علم النفس اسمه "اتخاذ القرار". بعض البشر يقضون حياتهم برمتها في محاولة اتخاذ قرار ما لكنهم لا يقوون عليه. البعض يأخذ القرار ثم يتراجع عنه باستمرار وآخرون ينجحون في اتخاذ القرارات بسهولة مهما كانت صعوبتها.

أفكر في ما إذا كانت هناك وصفة يمكن اتباعها من أجل اتخاذ قرار ما، خطوات ومراحل على فترة زمنية معينة. الخطوة الأولى هي كيف تتأكد أن قرارك صحيح وأنك لن تندم عليه، وطبعا يعتبر هذا سؤالا تعجيزيا لأغلبنا، إذ من منا يقرأ المستقبل؟

في رأيي الأمر ليس مستحيلا؛ فقط يجب توفير قائمة من الأسئلة التي يجب على صاحب القرار أن يطرحها على نفسه ويجيب عليها، ثم عليه ربما أن ينتظر فترة معينة ويعيد طرحها مرة أخرى، ولَم لا مرة ثالثة ورابعة. وشخصيا لا أرى مانعا من أن تستمر هذه الفترة، أو المرحلة الأولى من مراحل اتخاذ القرار فترة زمنية طويلة، سنة مثلا، يتمكن الشخص من خلالها من التأكد بشكل تام من أنه راغب رغبة حقيقية ومتأصلة من الأمر الذي يرغب في اتخاذ قرار بشأنه، في حالات الطلاق مثلا. هذه المرحلة هي الأصعب بالتأكيد، لأن ما يعقد القرارات غالبا ويجعلها مستحيلة للبعض هو ذلك الخيط الرفيع بين النفي والتأكيد، وبين الرغبة وعدم الرغبة.

المرحلة الثانية لا تقل أهمية عن المرحلة الأولى لكنها لا تستغرق زمنا طويلا مثلها، وهي مرحلة عزل وإقصاء كل التأثيرات والضغوط الخارجية التي من شأنها أن تؤثر على قرار نرغب فيه بشدة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو غيرها.

وإذا عدنا إلى مثال الطلاق، فلو فرضنا أن شخصا يرغب في الانفصال عن شريكه ومتأكد من ذلك فإن ما عليه فعله بعد هذه المرحلة هو عزل أي ضغوط خارجية، مثل الأهل والأطفال والعوامل الاقتصادية وغير ذلك.

على عكس ما نعتقد جميعا من أن الأطفال يستحقون منا التضحية لأجلهم والبقاء مع شريك لا نحبه أو نرتاح معه، إلا أن العلم الحديث يرى أن الانفصال في مثل هذه الحالات أفضل لنموهم وأمنهم النفسي.

وباختصار لا يمكن أن يتربى الأطفال تربية سليمة إذا كانوا يشعرون أن أحد الأبوين لا يرغب في الآخر وأنه مجبر على البقاء معه من

لمياء المقدم

أجلهم، الأمر الذي يشعرهم بالمسؤولية والذنب والتعاسة على مدى طويل.

كما أنه من البديهي ألا يلتفت صاحب القرار لأي ردود أفعال حول قراره وألا يثنيه الخوف من الانتقادات ومن القيل والقال عن اتخاذ قرار مصيري بالنسبة له. ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة في غاية الصعوبة: مرحلة المواجهة. مواجهة الشخص أو الأشخاص الذين نتخذ قرارا بشأنهم ومواجهة الأطراف التي ستتأثر بالقرار من قريب أو بعيد.

وفي أغلب الحالات تعتبر هذه المرحلة الدافع الأساسي لعدم اتخاذ القرار أو للتراجع عنه، فقد يأخذ أحدنا قرارا بينه وبين نفسه سنوات طويلة لكنه يعجز عن المواجهة ويفضل الاحتفاظ به داخله.

المواجهة عملية طويلة الأمد وترتكز بالأساس على عاملين أساسيين: الحديث والاستماع. يجب أن ندخل في نقاشات طويلة مع الأطراف المعنية بالقرار ونترك لهم فرصة التعبير عما يشعرون به ويفكرون فيه وكيفية رؤيتهم للمستقبل. قد لا تكون هذه النقاشات سهلة، وقد تؤدي إلى انفعالات وردود أفعال معقدة وأحيانا متطرفة، ولكنها مرحلة ضرورية ولا يجب القفز عليها مهما كانت صعوبتها.

تتوفر في البعض القدرة على الحسم ولا تتوفر في آخرين، وهذه نقطة يطول شرحها، لكن الشيء الذي يجب أن يتفق عليه الجميع من دون استثناء هو ألا يكون اتخاذ القرارات آنيا وانفعاليا وعلى شكل رد فعل على شيء ما.

لا يصح أن نتخذ قرارا بسبب الغضب أو الإحباط أو الإهمال أو أي دافع آخر مهما كان، إذا لم يكن قرارنا ناتجا عن مرحلة طويلة من التفكير ومن المرور بكل الخطوات الضرورية لذلك.

الشك يقتل العلاقات

حين تريد زعزعة استقرار أسرة، هدم بيت، تخريب أي علاقة، لا تبذل مجهوداً خرافياً، بل أنت لست مطالبا ببذل أي مجهود على الإطلاق، فقط، أنثر بعض الشك وسط الحقائق، رويدا رويدا تستطيع زيادة جرعة الشك، الآن وقد وصلت إلى مرحلة كبيرة من زرع الشك في النفوس، عليك بإطلاق الأكاذيب، نعم بعض الأكاذيب تفيد كثيراً، بل أكثر ممّا تتوقع.

ما الأخبار؟ مشكلات تجر مشكلات، شيطان خفي يسير بين القلوب، يهمس بخفوت أحيانا، وكثيرا ما يعلو صوته حد الصراخ.

تمام. الجميع ينصت لصوت إبليس، ولا أحد يفكر بعقل رصين. ها قد حان الوقت لقول كل الأكاذيب، لكن بشرط صغير، ألقِ لمسات خفيفة من حقائق وربما مسلمات لكي يقتنع بك الجميع، يصدقك فتصير أكاذيبك، حقائق، وتضيع الحقيقة ذاتها وسط الكلمات.

استمر في زرع مزيد من الشكوك، لوّن الكذبة بحقيقة واهية، رشة خفيفة من كلمات معسولة تضفي بريقاً على الأكاذيب.

هذه الخطة المحكمة تنفذها جهات وكيانات كبرى تمارس الخداع بشكل ممنهج، والأدهى أنه بات ينفذها كثيرون لقتل علاقات نبيلة، علاقة زوجية تفشل، بيوت تهدم، أسر تدمر، صلات أرحام تقطع بلا رحمة وبلا أسباب، ربما يبتعد آباء عن أبنائهم وترفض أمهات احتضان أبنائهن ولو في لحظات الاحتضار والنهاية لأن الشك المزروع قتل الحب وأضاع كل العلاقات.

قد يهجر ابن أمه لأن زوجته الجميلة زرعت في قلبه الشك من ناحيتها، بيد أن العكس هو الأكثر انتشارا في أن يفسد أهل الزوج علاقته بزوجته.

لكن الشر الأكبر الذي يسكننا ونمارسه تجاه أنفسنا هو أن نلعب نحن هذه اللعبة مع ذواتنا المهووسة بالتلصص، نراقب بشك فيؤكده إبليس، تتداعى بعض حقائق، وحين يسكن الشك العقول فإننا نفسر كل التصرفات والحركات واللفتات والهمسات والهمهمات بأنها تخدم تلك الوضعية.

العقل الباطن المشفر على ما زوّدناه به من معلومات صنعناها بأوهامنا يساعدنا على تأكيدها بتلقائية مبدعة، يبتكر كل ما يغذي شكوكنا ويعظمها، نصنع مواقف من تآليف العقل الباطن، أو نرى بعض المواقف العادية وكأنها تفصيل على ما في أذهاننا، فنصدقها

رابعة الختام

ونحزن كثيراً، نبكي بعنف، نخرج طاقات سلبية مدمرة لأنفسنا ومن حولنا، وفي لحظات توتر وغضب وقلق، نتخذ قرارات مصيرية حمقاء تدمرنا.

ثمة حقيقة تغافلنا عنها بوعينا المستيقظ وكامل إرادتنا، لو كنا وجّهنا طاقتنا هذه للحب عوضا عن التدمير والانتقام، لاستطعنا امتلاك حياة أفضل وأكثر سعادة، لو كنا استنسخنا صورا جديدة لأناس يشبهوننا ولكنهم أكثر هدوءا وحلما وعفوية وقدرة على الحب، لدَلّت كثيرا من مشكلاتنا المعلقة على الظروف وتدخل الشيطان، والحقيقة الثابتة أننا نحن من نفتح كل الأبواب على مصراعيها لكافة الشياطين.

أحد أبحاث علم الطاقة يؤكد بأن ما شفرنا عليه عقولنا يحدث لا محالة، فالرجل الذي يتفوه بكلمات عن الطلاق والانفصال كثيرا، ويتخذه أحد خيارات حل مشكلاته، يقع تحت تأثير عمل اللاوعي وينطق بكلمة الطلاق في وقت ما، قد يبرر فعلته بأنها جراء الغضب، التوتر، القلق، لكن الحقيقة الراسخة بأنه لو لم يتخذ هذا الحل كأحد خيارات عقله وظل يفكر فيه طويلا، ما نطق به اللسان.

من أروع ما قال الدكتور أحمد عمارة (أستاذ علم الطاقة) بأن كل ما يحاول الشيطان إيهامنا بأنه لخدمة كرامتنا وكبريائنا، هو في حقيقته لخدمة هذا الشيطان ذاته وليس كما نعتقد، فيوهم الأزواج بأن الطلاق ثأر للكرامة، ويوهم الأبناء بأن البعد عن آبائهم حفاظ على كرامتهم، والحقيقة أنه عقوق وقطيعة، حتى الآباء والأمهات حين يطرد أحدهم الأبناء خارج المنزل جراء موقف قد يحل بالحوار المنطقي والتفاهم، فهو يقنع نفسه بشيء والحقيقة شيء آخر.

كيف تعلّم طفلك التعامل مع مشاعره؟

الأطفال هم انعكاس لأهلهم. لكن يصعب على الأهل تصديق أنه قد يكون لهم علاقة بردود فعل أطفالهم العاطفيّة. يمكن أن يكون التعرّف على أنماط سلوك الأطفال والتعامل معها مهم إلى درجة كبيرة. كما أن مواجهة المشكلة وحلها يمكن أن تساعد في بناء علاقة عاطفية قوية بينن الأهل والأطفال، وتعزيز مهاراتهم في حل المشكلات. في هذا الإطار، هذا ما ينصح به موقع «برايت سايد»:

أظهر لطفلك أن هناك عواقب لسلوكه

يجب أن يرى الطفل نتائج سلوكه كي يدرك أنه ارتكب خطأ ما. هذا يساعد الطفل على فهم الحياة بشكل أفضل، وجعله أكثر استقلالية وقدرة على توقّع عواقب تصرفاته. كيف؟ يجب ألّا يحاول الأهل قمع سلوك الطفل. وفي الوقت نفسه، لا يفترض بهم عدم القيام بردة فعل، خصوصاً إذا ما أصبح سلوك الطفل خطيراً. يجب على الأهل ألا يتصرفوا كأشرار، أو يظهروا تفوقهم على الطفل. من المهم أن يكونوا داعمين ومستعدين للتعامل مع نتائج سلوك الطفل.

على سبيل مثال:

– إذا رفض الطفل تناول الغداء، يتوجّب عليه البقاء جائعاً حتى العشاء.

– في حال كان الطفل يتنمّر، لن يلعب معه أحد حتى يعتذر.

دع طفلك يتعلم من أخطائه

يمكن للأهل أن يبالغوا في الحماية أحياناً. لذلك، من المهم تعليم الطفل تصويب سلوكه والتعلّم من تجاربه. من جهة أخرى، قد يصبح موقف الطفل دفاعياً إذا ما جعله الأهل يشعر بالإهانة.

كيف؟ يجب أن يكون الطفل قادراً على إصلاح أخطائه بنفسه. يجب على الأهل مساعدة الطفل على التعامل مع عواطفه ومساعدته إذا لزم الأمر. لكن لا يجب أن يتدخلوا كثيراً. الهدف هو تحسين قدرة الطفل على الاستجابة. مثلاً: الموعد النهائي لتقديم الواجب المدرسي هو غداً. لكن الطفل لم يبذل جهداً كافياً لإنهاء عمله في الوقت المحدد. بدلاً من البقاء مستيقظاً ومساعدة الطفل في أداء واجبه المنزلي، ينبغي على الأهل تركه يحصل على درجة سيئة ومعرفة كيفية إصلاح الموقف.

تحديد جذور سلوكه السيئ

قد يتصرّف طفلك بغضب ليس بسبب مزاجه السيئ، بل لأنه لا يعرف كيفية التعامل مع مشاعره. من الضروري التحدّث إلى الطفل وتحديد أسباب عدم ارتياحه. كيف؟ في حال تصرّف الطفل بغضب، يجب البحث عن مكان هادئ والتحدّث معه عن سلوكه ومشاعره

وأفعاله. يجب الشرح للطفل أنه من الطبيعي أن يختبر مشاعر مختلفة، لكن يجب الرد عليها بطريقة مقبولة. أظهر لطفلك حبك وساعده على التعامل مع مشاعر مماثلة في المستقبل. على سبيل المثال: تذهب للتسوق مع طفلك. وفي مرحلة ما، قد ينزعج من دون سبب واضح. من الأفضل الابتعاد عن المكان ومعرفة ما الذي دفعه إلى التصرّف على هذا النحو. قد يكون الطفل جائعاً، أو متعباً، أو يشعر بالملل، لكنّه لم يعبر عن مشاعره في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الفلسفة في معمعة اليوميّ

■ عبد السلام العالي

يتساءل جيل دولوز عن طبيعة الخبر Information والمعلومة التي ينقلها؟ فيجيب: «الخبر هو مجموع كلمات– أوامر. عندما نخبرك ونطلعك على معلومات، نقول لك ما يتوجب عليك اعتقاده. بعبارة أخرى فالإخبار هو بثّ أوامر. وليس من قبيل الصدفة أن تُدعى تصريحات الشرطة بلاغات وبثاً لمعلومات. نتوصل بالأخبار والمعلومات. يُقال لنا ما ينبغي علينا اعتقاده وكيف نتهيأ لذلك ونكون مستعدين له. بل إن الأمر لا يتعلق بالاعتقاد، وإنما، بالتشبّه به، والعمل كما لَوْ. لا يُطلب منا أن نعتقد، وإنما أن نتصرّف كما لَوْ كنّا نعتقد».

ليس بعيداً عن هذا ما كان رولان بارث كتبه تمهيداً لكتابه «ميثولوجيات» فلاحظ أن الأخبار تغرق في اليومي وتتآلف معه وتجعل منه أمراً طبيعياً «فتتناسى أن اليومي ينتمي إلى التاريخ». الأخبار «تخلط بين الطبيعة والتاريخ». لذا فقد حاول هو إعمال الفكر«في بعض أساطير الحياة اليومية»، والبحث عما «ليس يومياً في الحياة اليومية»، ووضْع اليد، فيما وراء ما يبدو طبيعياً، على التاريخي الذي يعتمل خلفه.

إنه إذاً بحث عن التاريخ في ما يعْلق بالأسطورة، أي، تحديداً، في ما يحاول الانفلات من الزمن التاريخي. إنه البحث عن الزمني في ما ينحو نحو السّرمدي.

فعندما ينصبّ التفكير على اليوميّ، وعندما يهتم بالصحافة والملبس والرياضة والمأكل والمشرب والإشاعة والإشهار والكليب و..، عندما يتحول إلى سيميولوجيا للحياة اليومية، فذلك سعياً وراء الفصل بين «الطبيعة والتاريخ»، وبحثاً عن الجديد في المستجدات، وعن الغرابة في الألفة، وعن التاريخيّ في الميثولوجي.

قد يقال إن هذه هي مهمة رجل الصحافة، أو رجل السياسة، أو بالأوْلى مهمة النقد الأيديولوجي. يلاحظ صاحب أسطوريات أن هناك أشكالاً ثقافية «تخترق» حياتنا اليومية من دون أن تثير الاهتمام المباشر لا للسياسة ولا حتى للأيديولوجية. لذا فهي تعيش في مأمن من نضال السياسي وفي حمى من نقد الأيديولوجي. وعلى رغم «تفاهة» هذه الأشكال، فإنها تشكل مجتمعة ما يدعوه «الفلسفة العمومية» التي تغذي طقوسنا وشعائرنا اليومية، و«تحدّد» لباسنا وحلاقة شعرنا وتنظيم مطبخنا وحفلاتنا، وتدبير شؤوننا اليومية بما فيها من قراءة للصحف وارتياد للمسارح ودور السينما وحديث عن أحوال الطقس وأخبار الإجرام والرياضة.

الشعبية والعالمة

لا يتعلق الأمر مطلقاً بما يسمى «ثقافة شعبية» في مقابل الثقافة «العالمة»، كما أنّ الأمر لا ينحلّ إلى التقابل بين «الوضيع» و«الراقي» بالمعنى الأكسيلوجي للكلمتين. إلا أن المهم أنه لا يتعلق فقط بنقد للأخلاق بمعزل عن السياسة والأيديولوجيا.

هذا النقد شبيه بما كان يمارسه، في فرنسا على الخصوص، ما سُمّي بـ «الطليعة». بل لعله هو ما يحدّد الطليعة –L'avant garde بما هي كذلك. فالطليعة ليست طبقة اجتماعية ولا حتى فئة متميزة. إنها حركات وتمردات محدودة في مدة امتدادها وقوة نفَسها. فهي تصدر عن جزء من البورجوازية، عن أقلية من الفنانين والمثقفين، إلا أنها إذ تعارض البورجوازية كأخلاق وتصرفات، فإنها لا تعارضها كسياسة. هذا ما يجمله بارث في عبارة وجيزة، إذ يقول «إن ما كان يعيبه رجل الطليعة على البورجوازي هو لغتَه وليس مكانتَه ومنزلتَه». لا يعني هذا، بطبيعة الحال أنه يُقرّه في صنيعه، وإنما يعلّق حكمه على السياسة، وينأى بنفسه عن النقد الأيديولوجي المكرور.

لكن، بين هذا وتلك، تصان تلك الأشكال الثقافية «التافهة»، وتغدو طبيعة ثانية فتترسخ في الأذهان والأعيان، وتسكن السلوكات اليومية والتصرّفات «العادية».

ها هنا تبرز مهمة نقد «مغاير» لا يقتصر على الثقافة كإبداع وأشكال «سامية»، وإنما يتصيّدها في أتفه تجلياتها، ويضبطها، وهي تعمل قبل أن تصوغ نفسها في مفاهيم مجردة وأشكال «رفيعة».

كان ظهور كتاب ميثولوجيات لرولان بارث عند نهاية الخمسينات من القرن الماضي، وهو كتاب يضمّ نصوصاً كانت قد نُشرت على صفحات جريدة يومية، كان هذا الظهور إعلاناً رسمياً لهذا النوع من المباحث. قلت إعلاناً رسمياً، إن صحّ أن نتكلم عن الرّسمي في هذا السياق، وربما كان الأصح أن نتكلم هنا عن تتويج. فنحن لا ينبغي أن نُغفل أوجه الشبه الكثيرة بين هذا النوع من الاهتمام وذاك الذي نجده عند أصحاب التحليل النفسي ابتداء من المؤسّس، وخصوصا في كتابه «علم النفس المرضي للحياة اليومية»، إلى دانيال سيبوني في كتاباته حول اليومي. كما أننا قد نجد شيئاً من هذا عند الماركسي هنري لوفيفر في «نقده للحياة اليومية»(الذي ظهر جزؤه الأول كما نعلم سنة١٩٤٧) وكذا في «نقده لليومي»، كما نعثر عليه عند فالتر بنيامين في Sens Unique «ممر وحيد الاتجاه»، وميشيل دوسيرتو في «ابتداع اليومي»، وأمبرتو إيكو في «حرب الزّيف»، أو عند الفيلسوف المعاصر تشيتجاك، بل حتى عند جماعة من الكتاب الفرنسيين كانت قد نشرت كتاباً اعتبرته امتدادا لكتابات بارث وعنونته «نحو ميثولوجيات جديدة».

ولا يخفى هنا ما كان لانتشار وسائط الاتصال الجديدة وسيادة ثقافة الصورة في عصرنا من أثر بالغ على تشجيع هذا النوع من المباحث، والإحساس بضرورة تعقب آثار التطورات التقنية على يوميّنا.

منظومات دالة

لكل هذه الأسباب، أخذنا نلمس عند امتدادات كل هؤلاء الذين أتينا على ذكرهم، اتجاها نحو نقد لا يقتصر على المعاني كأشكال «سامية»، وإنما يتصيّدها في «أتفه» تجلياتها، ويضبطها وهي تتولد وتعمل في معمعة اليومي، قبل أن تتبلور في المفهومات المغرقة في التجريد.

وهكذا ستتخذ موضوعات مثل آليات الإشهار ومباريات الرياضة وخطاب الموضة ودليل السياحة وبرامج التلفزيون وعلامات السيارات ولعب الأطفال ومواد الغسيل ومختلف وسائط الاتصال... كل هذه الموضوعات ستتخذ أهمية بالغة، وسينظر إليها من حيث هي «منظومات دالة» يجري عليها، كما يرى صاحب «ميثولوجيات»، ما يجري على أية علامة من كونها اعتباطية، وكون معناها يتولد عن اللامعنى، وكونها لا تستقي المعاني إلا من خلال المنظومات التي تدخل فيها، والاختلافات التي تشدّها إلى غيرها.

لا ينبغي أن ينقلنا عنوان كتاب بارث إلى الأسْطَرة بمعناها التقليدي، فليست الأسطورة هنا «حكايات الخوارق»، وهي لا تتحدّد بموضوعها وإنما بطريقة تناولها لذلك الموضوع. إنها منظومات تَواصل تُضمر تمثلات ذهنية جماعية. وما تسعى السيميولوجيا إلى أن تكشفه هو ما تنطوي عليه هذه المنظومات الدّالة وهي ترمي إلى أن تجعل من ثقافة طبقة بعينها طبيعةً كونية. ذلك أن الأسْطرة هنا هي تلك الآلية التي تسعى إلى أن «تحوّل ثقافة طبقة بعينها إلى طبيعة كونية».

تُحرّف الأسطورة التاريخ كي تتمكن من إلغائه، وهي تتغذى على «الثقافة» كي تدّعي «الطبيعة». وهكذا تغدو مرتعا لعمل الأيديولوجيا، تلك الأيديولوجيا التي، وإن كانت ثقافة بطبيعة تحديدها، فهي لن تتمكن من الخلود إلا بتقمّص لباس «الطبيعي». على هذا النّحو يغدو فضح الأسطورة تعرية للتاريخ/ الثقافة من وراء سعيهما إلى أن يبدوا «طبيعة».

تسعى متابعة اليومي إلى الكشف عن آليات توليد المعاني، تلك المعاني «التي تتولد من اللامعنى»، والتي تدخل في منظومات يكون على الدّارس الكشف عن قوانينها، وتندرج في بنيات يكون عليه «إبراز قواعد لعبتها». نقطة الانطلاق الأساس هنا هي نفي المعنى الأولي dénotation، أو، على الأقل اعتباره مفعولا للمعاني الثانوية Connotations. كتب بارث: «ليس المعنى الأوّلي إلا أسطورة علمية، تلك التي تقول بوجود حالة «حقيقية» للغة، كما لو أن كل جملة لا بدّ وأن تتضمن أصلا اشتقاقيا هو حقيقتها».

الثورة السيميولوجية

نعتقد أن بإمكاننا أن نردّ أصول هذه «الثورة السيميولوجية» إلى نظرية الاشتقاق اللغوي عند نيتشه. ذلك أن معنى الاهتمام باللغة عند صاحب الجنيالوجيا هو نفي الإحالة، نفي الواقع الخام. فالقول بالواقع الخام هو إنكار للكثافة التأويلية، وهو قول بحضور المعنى، ونفي لخبث العلامات والدلائل. إن الدال عندما يحيل لا يردّ إلى واقعة وإنما إلى دال آخر. في هذا المعنى يقول نيتشه: «إن ما يهمنا هو معرفة الكيفية التي تُسمى بها الأشياء لا معرفة ماهيتها. فما يشتهر به شيء ما، أكان اسمه أو مظهره أو قيمته أو قياسه أو وزنه، كل هذه الأمور التي تنضاف إلى الشيء بمحض الصدفة والخطأ، يشجعنا على ذلك تناقلها من جيل لآخر، تصبح بالتدريج لحمة الشيء، ويتحول ما كان مظهرا في البداية إلى جوهر ثم يأخذ في العمل كماهية».

ما تعمل عليه الحياة اليومية وما تكرّسه «الفلسفة العمومية» هو أسْطرة هذه المعاني وجرّها نحو الثبات والإطلاق كي تنسى

اعتباطيتها وتزعم الضّرورة والكلية، وسرعان ما تسكن السّلوكات اليومية والتصرّفات «العادية»، فتسعى نحو الترسّخ والمحافظة والتّقليد. ومهمّة «سيميولوجيا الحياة اليومية» هي التصدّي لهذه «الأسْطرة»، وفضح لعبة توليد المعاني وسعيها نحو الترسّخ انفصالاً عن الدوكسا ووقوفاً «ضد الراهن» واستعادة للزمن.

يرد البعض، الذين على الرغم من أنهم قد يقرون بهذا النوع من المباحث، بأنها لا يمكن أن ترقى إلى مستوى النقد الفلسفي؟ فرغم ما تتسم به هذه المتابعة لليومي في أحيان كثيرة من طرافة، ورغم ما قد تتخذه من أهمية، إلا أنها لا ترقى في النهاية إلى جدّية النقد الفلسفي الذي يعتمد مناهج صارمة، ويوظف مفهومات مصقولة، ويرتوي من تاريخ عريق طالما غذّاه اختلاف الفلاسفة وتنوّع مشاربهم؟

قبل أن نحاول الإجابة عن هذا السؤال– الاعتراض الذي لا يخلو من وجاهة، ينبغي أن نشير أن نهايات الأربيعينيات كانت قد شهدت في فرنسا على الخصوص نوعاً من اليأس من تاريخ الفلسفة لعل جيل دولوز أحسنُ من عبّر عنه عندما كتب:«في فترة تحرير باريس، ظللنا سجيني تاريخ الفلسفة. كنا نكتفي باقتحام هيجل وهوسرل وهايدغر. كنا، ككلاب صغيرة، نتهافت وراء نزعة سكولائية أدهى من تلك التي عرفتها القرون الوسطى».

هذه الإشارة إلى دوغمائية القرون الوسطى، وإلى تحويل الفكر إلى تبحر في المعارف، هي ربما التي كانت وراء اليأس من «جدّية الفلسفة»، أو، على الأقل، من سجن تاريخ الفلسفة، والخروج منه بحثا عن لغة أخرى، وطرْقا لموضوعات أخرى، على منابر أخرى.

وعلى رغم ذلك، فإن طبيعة الموضوعات التي يعرض لها هذا النوع من الكتابات الأخرى لم تجعله يكتفي بأن يبرز الدلالات الثاوية خلف تصرفاتنا العادية، وكيف تتحول ثقافة بعينها إلى طبيعة ف«تتأسطر» المعاني، وإنما ظلّ متمسكا بطرْق قضايا الفلسفة الشائكة من خلال متابعته لليومي، ولكن دونما«جدّية الفلاسفة»، ومن غير حاجة إلى اقتحام«تاريخ الفلسفة»، واستعراض تأويلاته، والضياع بين نصوصه، والغرق في بحر المفهومات المجردة والمصطلحات التقنية.

ما أكبر جرحي، وما أصغر قلبك

أسامة سليم

يرتمي بكل ثقله على السرير، يتأمّل بياض الحائط قبالته، ثم يمتص سيجارته بشبق وينفثها بغضب ومع النفثات يزفر الغضب والحقد، ويتذكرها، كل تلك اللحظات التي لم يسمع فيها سوى الصدى مبحوحا داخل أوردته، حين ينشرخ الزمن ويتكثف بينهما حاحز الصمت وسط عباب من الدخان ودوّي الصمت والنبيذ، وحشة ضارية تقيم في خلاء روحه ولا تنسج سوى الكراهية، أنا سليل الخسارات والخيبات، لم أرتق سوى خرابيش الزمن ومعارك العدم بإبرة الوجود، أنا حصيلة من الهزائم المتتالية التي حفرتها في هوة الفراغ السحيق من تنانين الغيرة وحمى التملك، جمّدها الزمن وصقيع النسيان وخراطيش التاريخ.

هو الإيناس حتى لا نشعر بالكآبة، حكايات شهرزاد والأزمنة الموحشة الغابرة، في هذا العصر الملغوم، محاولاً إزاحة هذا الكابوس اللعين، حيث صوت الريح والوحش وصوت الأرض والزمن القديم، حيث أنين الغابات البكر قاتل من أجل نفسه ومن أجلنا جميعاً، وحيث الإله يموت وحيداً، وحيث الذكريات العذبة والسعيدة عابرة في هذه الدنيا، لماذا؟ لماذا يحدث هذا التشوّه والإعاقة في علاقة امرأة برجل؟

لماذا أحارب بعبث وسيزيفية؟ بكلّ عبث كأنني أحارب الحرمان الذي عشته بالحب، وحده الحب الذي كان صابونا للهموم ينقي مادنّسَهُ قَلْبُكِ، قَلْبُكِ أشبه بمرحاض تتناسل فيه بكتريا الوله والعشق والتيه في زمن الخسارات المتتالية، أنا حصيلة الهزائم التقليدية لم أرث عن أبي سوى حلما تقوّس ظهري وأنا أحاول قطفه في سلة الوهم. منذ سنين وأنا رفيق للخيبات والانكسارات المتتالية، تنقبض أحشائي فأتقيأ، أزفر في الهواء وأسفع السهل المديد بموال علمتني إياه جدتي عن الغربة والإشتياق، يخترق صوته الصحراء والفيافي والجبال ولا يسنقر على شيء، هنا في مدينة زجاجية تفوح من أقبيتها رائحة الجنس والنبيذ، حيث لا تشبه قريتي سوى في الطيف الحالك الذي يخيم على ليلها مساء، أين أنا؟ آه يا أمي لو تعرفين مدى عمق جرحي، أريد الهروب نحو المجهول أو العودة إلى رحمك مرة أخرى.

أنا الشاعر الذي يبحث عن حرف جديد في الأبجدية، وأنا النبتة الشيطانية الخارج من تلافيف ذاكرتك، لقد أنهكتني خراطيش التاريخ، وأنا ابحث عن حضنك.

شفاه يفيض منها ومض كاللهيب، ضبابة صفراء زعفرانية تترجم كثافتها شهب مستديرة، عيون كأنها فيض من النور الممزوج برائحة الورد، في عتمة الأزرق الأبدي العامر بالضوء والذكريات جمدها الزمن وصقيع النسيان، أدفع ضريبة للذكريات كرجل بلا تاريخ وأنا أخرج كفضيلة من أسطر الإنجيل في ظلمة موحشة كقبر تخيم على روحي في شاشة الذاكرة، صورتك تؤثث ذاكرتي وتعربد في الشرايين والأوردة، من أمجاد الأسلاف الغابرة الموشحة بالنسيان.

أمّا ليلتها فالهوس بالمعنى والإستعارات كان هذيانا، الحب كان نظرية في زمن الأدلجة والسرير كان ميدانا للتطبيق، الجنس كان لغزا محيّرًا تلك الليلة، كان يحارب الحرمان الذي عاشه بالحب ليلتها، أما الوحدة التي ظلت تلازمه خلال كل تلك السنين، رغم أنه يعيش بين العشرات والمئات يبدد وقته فلا يتبدد، كانت مجرّد معطى عابر، كانت الماركسية هي العناون، كان الحب قائمًا فكان الحقد الطبقي باقيًا، الثورة، الحرب، أو أطروحة روزا لكسمبورغ عن الثورة حين قالت؛ تلك الظلال المشؤومة للحتمية الأساسية قد تم، إلى حين، تحاشيها. إن المجتمع البرجوازي يحس نفسه من جديد سيد مصيره، وهناك ملايين الهامات التي تنحني تحت نيره. وآمال البروليتاريين في كلا العالمين، والمثال الاشتراكي، والحلم الجنوني بمجتمع جديد مكون من بشر أحرار متساوين، لكم يبدو كل ذلك بعيدًا في أعين البرجوازيين الشرفاء الذين يمسكون ازمة العالم.

كانت ثوريّة، من نوع أخر، في عالم أخر، تحلم بكلارا زيتكن ورزا لكسمبورغ، وألكسندرا كولنتاي كانت هي هو؛ وكان هو هي.

لو لم يعرف أبي أمي لما ولدت مرة أخرى على هذا السرير.

أما ليلتها، فقد تفجرت الأنوثة في أقصى تعرجها وانفلاتتها وتثنياتها المبددة للصبر والمعرفة كدم احمر في نهر المعنى؛ يردم هوة الفراغ السحيق من تنانين الغيرة وحمى التملك، حيث المدن لا تزدهر وحيث يمتد الجوع واليأس وأكواخ الصفيح والوحل والكوليرا والطاعون، هل الزمن الموضوعي، بما هو تاريخ و وقائع خارجية هو المسؤول، أنْ أنّ مدينة الخمارات واللافتات والتماثيل البرونزية كانت مهجورة برائحة الناس حيث الزمن يمضي والكلمات أيضًا .

وكما تتالى موجات من الرعد المتواصل، أقبل البحر طاغياً مجتاحاً وسط ظلام أضيء بنجوم من دم. ماتلده هذه اللحظة من حنين وأحلام، لكنه كان يدرك أن هذه العلاقة هكذا، ستكون بهذه الغرابة والبشاعة.

يا نجمة تضيء ليلي، إني اخترتك من كل النجوم ألا يخذلني نورك، ما أكبر جرحي وما أصغر قلبك. اودعك بكل هذا المجد الصوفي وبكل أوشحة النسيان في مناحة هذا الزمن الكئيب.

إلى كلّ فتاة قلت لها أحبّك، ولك أنتِ بالذات

روائيون صوروا الموت ببراعة في روايات عن الحياة

هيثم حسين

الموت صنو الحياة، يشغل الأحياء كما تشغلهم الحياة نفسها، يحاول الكثيرون البحث عن سبل للهروب منه، أو تأجيله، ويوصف دوماً بأنّه يأتي في الوقت غير المناسب، يكون الزائر المرعوب منه وغير المرغوب فيه أبداً.

يتخلّل الموت كلّ تفاصيل الحياة، ولا ينحصر بمكان أو زمان، بل يحضر بمناسبة ومن دون مناسبة، في السلم كما في الحرب، لذلك فلا يمكن ضرب أيّ موعد محدّد معه، لأنّه يداهم من غير إشعار أحياناً، وإن كان يرسل نذره في أحيان أخرى، كالعجز أو المرض..

حرب ورعب

أظهر الروائي البوسني فاروق شهيتش في روايته "التدفق الهادئ لنهر أونا" وقائع ومفارقات توحي بأن الصراع من أجل البقاء على قيد الحياة قد يبرر كل أنواع الهجمات، ويتحدث عن تفشّي الموت كوباء قاتل وانعدام الإنسانية في الحروب، ولا يكون هناك أي مجال لها بحسب ما يوقن ضحاياها.

يدون الروائي في عمله حياة أولئك الناس الذين عاشوا أجواء الحرب والرعب الحزينة بمخاوفهم وآمالهم وتحررهم بقلم شاهد عيان من قدامى المحاربين في الحرب البوسنية. ويشدد على دور الذاكرة في استعادة الذكريات الأليمة التي حفرت عميقاً في وجدان أصحابها، وكيف أن النسيان أحد أوجه الذاكرة، والهوة السرية، والوجه الآخر للعملة، بحسب تعبير بورخيس الذي يمهّد به لروايته.

يتذكر الجنازات اللامنتهية وأبواق وطبول الفرقة النحاسية تصب ألحان الحداد، والعرق يدغدغ ظهره من مشاهدة المسيرات، يرى تابوتاً فيه جثة معلمه، وآخر فيه جثة خالته الكبرى، ويبوح لنفسه بأن القرف الذي يشعر به قد يأخذ شكلاً من أشكال الدين، لكنه لا يريد أن يسلم نفسه للكره، ويؤكد أن ذلك سيكون تصرفاً رخيصاً وبعيداً عن ذوقه.

يروي أن جدار برلين تحطم فوق رؤوسهم، فأصبح سفك الدماء في مكان ما أمراً لا فكاك منه، إلا أنه لم يكن مسنناً صغيراً يعمل وفق القوى الكونية، بل كان إنساناً حقيقياً بشخصية مكتملة، وكانت لديه مهمة خاصة ووحيدة، وهي أن ينجو بجسده.. ويلفت إلى أن محللي النصوص يواجهون صعوبة في استيعاب مفهوم الصراع من أجل البقاء، لأنهم يحبون تبادل التعبيرات المجازية المبهمة بهدف شرح حالته في ظل أحداث عالمية ذات تأثير كبير، ويقر أن الأحداث اللاحقة يستحيل أن تفسر الطوفان، نهر الدماء ذاك واللامبالاة وصوت الدبابات المرعب.

يتحدث هوسار عن سيرته الذاتية، وأنه قتل الكثير من الرجال، يبرر ذلك بأنه عندما تضغط على الزناد تزول كل مخاوفك، وأنه ليس من الضروري أن تسلك الطلقة مسارها المحدد، لكن بعضها يفعل ذلك بدقة، ويجد أنه عندما يطلق المرء النار يكون بخفة الريشة، ويمكن لمتعة ذلك أن تجعله يحلق في الهواء لبرهة، لكنه في الحقيقة يكون مستلقياً على بطنه يواجه التراب الرطب، والعشب الممسد وأوراق الأشجار المبتلة لأن هذا ما تأمره به غريزته.

يصف نفسه بأنه شاعر ومحارب، وسراً ناسك صوفي وشخص مقدس على حد قول بودلير، وأنه قتل على أرض المعركة الأشخاص ذوي الأسماء المنسية، وفي جميع المناخات، ويقر أن تأثير القتل يشبه تأثير مخدر يسقط المرء أرضاً، ثم يعود ليرفعه مجدداً بلمح البصر، وعندما يرتفع يشعر وكأنه فوق العالم أجمع، وأنه حول الأجسام الحية إلى أشباح مثل اليراعات في الظلام. ويصرح بأنه لا يشعر بتأنيب الضمير أبداً لأنه يخيل إليه أن أولئك الرجال ليسوا سوى صور شخصية قصت رؤوسهم منها، وأنهم بعد فترة سيغادرون ذاكرته إلى الظلام.

صدمة ومفاجأة

هناك صور أخرى لارتحال الروائي في طيات النفس البشرية في محاولة لاكتشاف ما يعتمل فيها من أسرار وخبايا، وكيف تقود المرء في رحلة السعادة أو الشقاء بحثاً عما يفتقد، وفي مسعى للعثور على مراده، وكيف أن هناك مفاجآت ومآسي وفجائع تتربص به في رحلته الحياتية، وواقع أنّ الموت دوماً يمثّل مفاجأة صادمة.

استلهم الإسباني خابيير مارياس عنوان روايته "فكر في غد أثناء المعركة" من مسرحية ريتشارد الثالث لشكسبير، حيث تحل لعنة شبح الملكة آنّا على الملك الذي قتلها، وتجري أحداث الرواية في مدريد، في العصر الحديث، وعلى لسان فيكتور فرانش، وهو كاتب وسيناريست. ويصور مأزقاً يقع فيه بطل الرواية حين تدعوه مارتا، وهي امرأة متزوجة، إلى بيتها أثناء سفر زوجها للعمل في لندن، وتتعرض لصدمة مفاجئة تموت على إثرها

يتناول مارياس قضايا ترسم معالم الشخصيات وحيواتها ومصائرها، كالحب والموت والقهر والوحشة والعزلة والانتماء والهوية والمرض، في عالم تتداخل فيه القضايا الهامشية والرئيسة إلى درجة تفقد معها أية خصوصية، وتنجدل فيما بينها بطريقة لافتة.

يفتتح بالقول إن أحداً لا يفكر قط في أنه قد يجد نفسه وامرأة ميتة بين ذراعيه، وأنه لن يرى وجهها، وإنما سيذكر اسمها. ولا أحد يفكر أن أحداً قد يموت في لحظة بعيدة كل البعد عن أن تكون موائمة، وإن كان ذلك يحدث كل آن، ونحسب أن لن يموت قربنا أحد إلا إذا كان موته مرتقباً، فكثيراً ما تخفى الأحداث أو الظروف علينا.

يقول إنه حسبنا أن يكون الميت إنساناً مجهولاً، نقرأ عن كارثته وكأنها بعيدة، ويقال وسط الضحكات، الموت كتمثيلية، أو كمشهد يعلن عنه، والقصص كلها التي تروى أو تقرأ أو تسمع، ينظر إليها على أنها مسرحية، فهناك دائماً درجة من اللاواقعية في ذلك الذي نعلم به وكأن شيئاً لا يحدث البتة، حتى ذلك الذي يحدث لنا ولا ننساه، حتى الذي لا ننساه، وأنه فوق ذلك فإن الحدث لم يختتم بعد، أو ربما كان يجب عليه أن يستعمل زمناً آخر للفعل، كما فعله الكلاسيكيون عند القص، ويقول إن ما حدث له وإن لم يختتم الحدث، ربما أثار فيه الضحك عند قصه.

مشهد موت المرأة يخيم عليه، يجد نفسه معلقاً في دائرة البقاء معها في حجرتها، ما يجعل موتها غير نهائي بالنسبة إليه، لأنه كان هناك حين كانت فيه حية أيضاً، وهو يعلم كيف كان كل شيء يتلاشى، ويتحول إلى خيط الاستمرار، بحيث الزمن الماضي يبقى حاضراً، ويعيد الدوران حول نفسه في زحمة الأحداث المأساوية.

لعلّ حرص الروائي على إبراز آليات تداخل الوهم مع الواقع لصياغة واقع بديل، متخيل، على أنقاض واقع حقيقي مؤلم، بحيث يحيل إلى أن الشخصيات تهرب من أساها لتداوي جراحها، وتتوهم آليات حياتها الجديدة، أو تتخيل تفاصيل حياتها الماضية، بمعزل عن حضور الموت أو حصاره، يتوازى مع حرصه على تدبّر الموت نفسه وتفهّم صدمته وتأثيره وطغيانه، وكيف يبقى حاضراً مطارداً عجلة الحياة، وواضعاً نقطة النهاية لها.

لا أريدُ أنْ أموتَ الآنَ

نزار غالب

لا أريدُ أنْ أموتَ الآنَ
أَجِلّي
يا ريحُ تأليبَ الخَريفِ
خَفِّفي وَطْأَ الحَفيفِ
ثَمَّ ظِلٌّ في الرَّصيفِ
يكفيني إذا بَعْضاً من الحَظِّ امْتَلَكْتْ
لا أريدُ أنْ أموتَ الآنَ
ليس حُبّاً بالمزيدِ من الحياةِ
بَلْ لأنّي ...
أغْدو جميلاً كُلَّما
مَرَّ المَماتُ كبارقٍ ثم انْطَفَأْ

و أنا أُحِبُّني وارِفاً
ما بينَ ماءٍ و الظَّمَأْ
و أنا أُحِبُّني واقِفاً
فَجْراً بِرَبْقِهِ امْتَلأْ
لا جَفَّ غُصْني ... لا ذَبُلْتُ ...
و لا هَلَكْتْ
لا أريدُ أنْ أموتَ الآنَ
لكنْ كُلَّما ...
أَحْكَموا حولي المكيدةَ
طَوَّقوا روحي الشَّريدَةَ
خِلْتُني صِرْتُ الطَّريدةَ
كُلَّما يصْطادُني شيءٌ من الموتِ
ارْتَبَكْتْ

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

اكتشاف أقدم مبنى خشبي في العالم

اكتشف علماء الآثار خلال إنشاء طريق بري في شرق جمهورية التشيك، بئراً قديمة عمرها أكثر من ٧٥٠٠ سنة، مبطنة بالخشب.

وتفيد مجلة Journal of Archaeological Science، بأن هذه البئر هي الأقدم في العالم من بين ما اكتشف حتى الآن.

وتشير المجلة، إلى صعوبة احتفاظ الهياكل الخشبية بحالة جيدة خلال فترة زمنية طويلة. لذلك فإن هذا الاكتشاف وأمثاله من النوادر بالنسبة لعلماء الآثار. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البئر التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث، اكتشفت بالقرب من مدينة أوستروف التشيكية عام ٢٠١٨ خلال إنشاء طريق بري، وهي بحالة جيدة لأنها دون مستوى المياه الجوفية. للبئر شكل مربع طول ضلعه ٨٠ سنتمتراً، وفي كل زاوية من زواياه عمود من خشب البلوط والجدران مغطاة بألواح من خشب البلوط والجوز، وهذا يشير إلى نوع أشجار غابات المنطقة في ذلك الوقت.

كما يشير هذا إلى أن بناة البئر كانت لديهم معرفة ومهارات جيدة لبناء مثل هذه الهياكل. أي كانوا يمارسون مهنة النجارة ولديهم أدوات تقنية متطورة في ذلك الوقت، وهذا يشير إلى

وجود تنظيم اجتماعي معقد نوعاً ما.

ويقول يارسلاف بيشكا، من مركز ألوموك لعلم الآثار، "تظهر في البئر آثار طرق البناء التي استخدمت في العصرين البرونزي والحديدي وحتى العصر الروماني. والشيء المثير هنا هو كيف تمكن الحرفيون حينها من صقل سطوح الألواح والركائز الخشبية بهذه الدقة باستخدام أدوات حجرية وعظمية".

وهذه البئر هي الثالثة التي تكتشف في جمهورية التشيك خلال السنوات الأربع الأخيرة. ويضيف بيشكا، "نعتقد أن الناس كانوا يستخدمون البئر في فترة تسمى الثورة الحجرية الحديثة، عندما بدأت مرحلة الانتقال من الصيد وجمع الثمار، إلى الزراعة والمساكن الثابتة، وتدجين الحيوانات".

"حيلة غريبة" من رجل صيني للانفصال عن محبوبته

لجأ شاب من شنغهاي في الصين إلى حيلة غريبة لكي تنفصل خطيبته عنه، وفي نفس الوقت لا يشعر هو بذنب، بعدما اكتشف فجأة أنه لم يعد يرغب في الزواج منها.

وتوصل الرجل، ويدعى تشن، إلى خطة جعلت منه مجرمًا، إلى أن ألقت الشرطة القبض عليه بسبب فعلته، وفق ما ذكر موقع "أوديتي سنترال».

وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة للوضع الاجتماعي والسمعة في المجتمع الصيني، ظن تشن أن عروسه وعائلتها سيشعران بخيبة أمل كبيرة من الأخبار التي تؤكد القبض عليه بتهمة السرقة، حتى أنهم سيلغون ترتيبات الزفاف على الفور، مما يتيح له أن ينفصل عنها دون ذنب.

وفي وقت سابق دخل تشن ببساطة إلى ملهى للرقص على طريق هواشان، في شنغهاي، وسرق مكبر صوت بلوتوث، رغم أنه يعلم جيداً أن المكان مراقب بالكاميرات.

ولم يتوقع تشن أن تطرق الشرطة بابه بهذه السرعة، وتوجه إليه تهمة السرقة. وعندما سُئل عن دوافعه، لم يخجل الرجل من إخبار الضباط بالحقيقة.

وقال تشن: "صديقتي تريد الزواج مني، لكنني لا أريد الزواج منها. كنت أعرف أنه سيتم القبض علي. لقد أردت في الواقع أن أذهب بعيداً، وانفصل عنها، لكنني كنت غاضباً".

وأضاف أنه اختار سرقة مكبر الصوت –الذي يبلغ سعره حوالي ٢٩٠ دولاراً– لأنه أراد أن تكون سرقة قيّمة كافية لإبلاغ الشرطة عنه، وفي نفس الوقت غير مكلفة، وبالتالي لا يتسبب في إيذاء نفسي للمالك.

ووفقاً لوسائل إعلام صينية، لا يزال تشن محتجزاً لدى الشرطة، لكن من المرجح ألا يبقى هناك لفترة طويلة بسبب هذه المخالفة البسيطة. وليس من الواضح ما إذا كانت خطته نجحت، وانفصلت صديقته عنه.

نظرية تفسر سبب رؤيتنا للأشباح في جوف الليل

تعد رؤية الأشباح وحكايات الأرواح القادمة من الحياة الآخرة قصصاً قديمة قدم الزمان نفسه، لكن قد يكون هناك تفسير لسبب ادعاء البعض رؤيتهم للأشباح.

وتلهم أساطير الأشباح والوساوس الأخرى الكتاب وصناع الأفلام، لكن هناك العديد من التقارير عن رؤية الأشباح بالفعل منذ قرون عديدة، حيث اعتقد أتباع بلاد ما بين النهرين القدامى أن أرواح الموتى يمكنها أن تجوب الأرض، كما روى المصريون القدماء حكايات عن الموتى الذين يتحدثون من وراء القبور.

وعلى الرغم من تعدد الروايات والقصص الأسطورية حول رؤية الأشباح، إلا أنه لا يوجد أي دليل علمي على أن البشر يمتلكون أرواحاً يمكنها أن تعود من الحياة الآخرة.

في المقابل، توجد نظرية يمكن أن تفسر سبب ادعاء بعض الناس رؤيتهم للأشباح في جوف الليل. ووفقاً لمسح أجري عام ٢٠١٤ لأشخاص في مصر والدنمارك، فإن ما يصل إلى ٤٠٪ منهم في مرحلة ما يعانون من ظاهرة غريبة تعرف باسم شلل النوم أو الجاثوم.

ووجدت دراسة أخرى أجريت في عام ٢٠١١، أن ما لا يقل عن ٨٪ من الناس يعانون من شلل النوم مرة واحدة على الأقل في حياتهم.

ويرتفع العدد أكثر إذا كان الأشخاص يعانون من أمراض عقلية أو اضطراب الهلع.

ويحدث شلل النوم عندما ينزلق الجسم إلى النوم بينما يظل الشخص مستيقظاً، ويقال إن هذه الظاهرة تترك الناس دون قدرة على السيطرة على أجسادهم، ولكن مع إدراك تام لما يحدث. ويحدث شلل النوم أحياناً مع الهلوسة البصرية والسمعية.

وقال الدكتور بالاند جلال، عالم الأعصاب في

جامعة كامبريدج، لموقع "لايف ساينس": "يمكن أن يكون شلل النوم تجربة مخيفة للغاية بالنسبة للبعض، لكن الفهم الواضح للأسباب التي تؤدي إليه فعلياً ستكون له انعكاسات كبيرة على الذين يعانون منه".

ويعتقد الباحثون أن الأشخاص يدخلون في حالة شلل النوم أثناء مرحلة النوم المعروفة باسم نوم حركة العين السريعة، والتي يدخلها الأشخاص عادة في أول ٩٠ دقيقة من النوم، وهي المرحلة التي تحدث فيها الأحلام.

وأثناء نوم حركة العين السريعة، يدخل الجسم في حالة شلل لإرادية، على الأرجح لمنعه من التصرف بما يحدث في الأحلام.

وغالبا ما يبلغ أولئك الذين يعانون من شلل النوم عند الاستيقاظ من نوم حركة العين السريعة، عن أحاسيس غريبة.

ويدعي الكثيرون أنهم يرون شيئا ما في الغرفة أو يرون جسما مرعبا، وهو ما يسمى الجاثوم.

ووفقاً لبراين شاربلس، وهو عالم نفسي سريري وزميل أبحاث في غولدسميث بجامعة لندن، فإن رؤية الأشباح ليلاً أو الكائنات الشيطانية يعتمد على عوامل ثقافية.

وأضاف أنه يمكن أيضاً استخدام الظاهرة نفسها لشرح سبب زعم بعض الأشخاص أنهم تعرضوا للاختطاف على أيدي غرباء خلال نومهم.

السجن 99 عاماً لمغني راب استأجر قاتلاً محترفاً لقتل والدته!

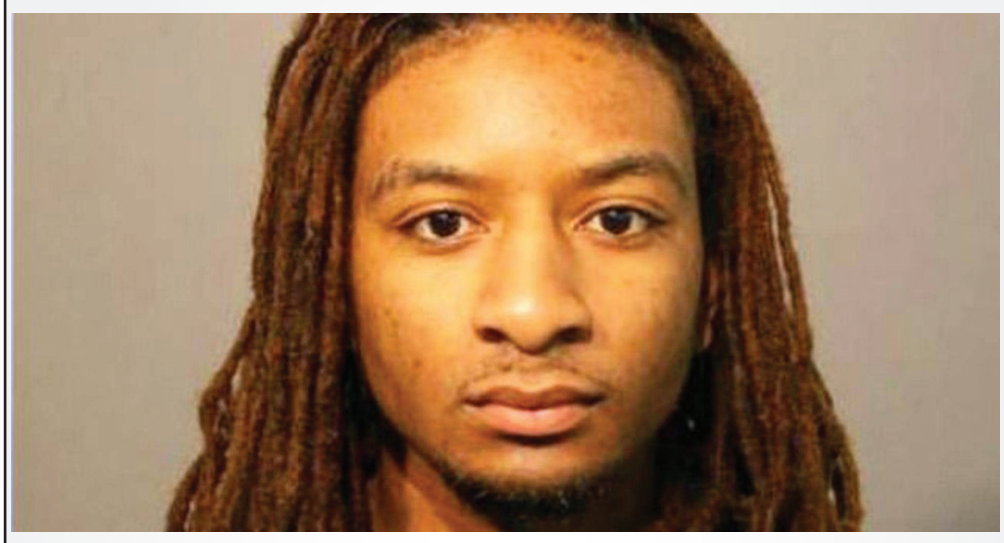

أصدرت محكمة فيدرالية أميركية في شيكاغو حكماً بالسجن لمدة ٩٩ عاماً على مغني الراب كومان ويلسون، وذلك بعد إدانته بتهمة قتل والدته.

وأصدر القاضي في مقاطعة كوك ستانلي ساكس، حكماً بسجن مغني الراب، الذي يعرف أيضاً باسم "يونغ كيو سي"، ٩٩ عام، كما قضى بسجن القاتل المأجور يوجين سبنسر لمدة ١٠٠ عام بتهمة قتل يولاندا هولمز، والدة كومان، في العام ٢٠١٢.

وقال القاضي ساكس، وهو يحدق من مقعده المرتفع في قاعة المحكمة في كل من ويلسون، البالغ من العمر الآن ٣٠ عاماً، وسبنسر، إن "الكلمة لوصف ما حدث هي قتل الأم، أي أن يقتل المرء والدته"، بحسب ما ذكرت صحيفة شيكاغو صن تايمز الأميركية.

وأشار القاضي ساكس إلى أن ويلسون كان في الثالثة والعشرين من العمر وقت مقتل هولمز بالرصاص في شقتها في نورث سايد، حيث أمر بقتلها مستعيناً بقاتل مأجور.

وأضاف القاضي، خلال الحكم الصادر على مغني الراب، أن الأم هولمز أعطت ابنها كل ما يحتاجه، سيارة وعملاً، وأضاف "يمكن القول إنها دللته وأفسدته، فقد أعطت كومان حياة، ولكنه ردّ لها المعروف بأن قتلها".

وأظهرت السجلات أن المغني سحب ما يقرب من ٧٠ ألف دولار من حسابات والدته في الأشهر التي تلت مقتلها، وأنفق المال على الملابس المبهرجة، وعدّل سيارته حيث أضاف أجنحة على مركبته من نوع فورد موستانغ التي اشترتها له الضحية.

وفي مقطع فيديو قام ويلسون بتصويره ونشره على الإنترنت، شوهد وهو يلقي نقوداً على معجبيه ويقول إنه يعرف كيفية "رد الجميل" إليهم.

وبعد إصدار الحكم على ويلسون، سئل عما إذا كان لديه أي شيء يقوله قبل أن يصدر ساكس قراره النهائي، فقال "أريد فقط أن أقول، أن لا أحد أحب أمي أكثر مني.. لقد كانت كل ما أملك.. هذا كل ما في الأمر"، حسبما نقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وتعليقاً على الحكم، قال أقارب كومان إن قتل هولمز والتهم الموجهة إلى ابنها بعد ما يقرب من عام قد "مزق" العائلة المتماسكة.

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (42) Reşemeh 2020

Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê konferansa xwe ya çarem li dar xist

Bi armanca nîqaşkirina rewşa rêxistinî û nirxandina xebata partîyê ya salane, Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê, di 7ê sibata 2020an de konferansa xwe ya çarem li dar xist.

Konferansa Aştîyê, bi tevlibûna 120 nûnerên partîyê yên Cizîr û Kobanîyê li Hola Zanayê ya bajarê Qamişloyê hat lidarxistin.

Rê û resmên vekirina konferansê bi beşdarîya Hevserokê TEV-DEMê Xerîb Hiso, Hevserokê Partîya Yekîtîya Suryanî Senherîb Bersûm, nûnerên Partîya Çepa Demokrata Kurd li Sûrîyeyê, Hevbendîya Nîştimanîya Kurd li Sûrîyeyê, Partîya Guhertina Demokratîk a Kurdistanê, Partîya Demokrata Kurd li Sûrîyeyê, Partîya Azadîya Kurdistanî, Yekîtîya Lîberal a Kurdistanê, Desteya Nîştimanî ya Erebî, Şepêla Pêşeroja Kurdistanî û Partîya Yekîtîya Demokrat bi rê ve çûn.

Di destpêka konferansê de, Hevserokê Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê Telal Mihemed gotarek pêşkêş kir, tê de bixêrhatina mêvanan kir û da zanîn ku armanca konferansê "nîqaşkirina xebatên partîyê ye û derbaskirina kelemên ku di sala bihurî de xebatên partîyê asteng dikirin."

Di axaftina xwe de Mihemed bal kişand ser wê yekê ku "tevlibûna partîya me li nav refên TEV-DEMê gaveke dîrokî bû, bi vê yekê endamên partîyê nêzîkî civakê bûn û nerînên heyî bi hevbeşî bi par ve kirin, bi armanca çareserkirina hemî pirsgirêkên civakê."

Di berdewamîya gotara xwe de, Mihemed amaje pê kir ku "şopandina rêça neteweya demokratîk û bi wan derfetên kêm, qonaxeke dîrokî û pir girîng bû; me di milên: rêxistinî, sîyasî, civakî, dîplomatîk û aborî de sûd ji vê hişmendîyê wergirt."

Her wiha got: "Em tekez dikin ku em ê rêya hevjîyana bawerî, ol û pêkhateyan a di bin yek banî de her û her bişopînin."

Ji alîyê xwe ve, endamê Desteya Sîyasî ya Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê, Muslim Ebas, bi navê partîyê gotinek pêşkêş kir.

Di gotina partîyê de, Ebas got: "Her hêzeke di Sûrîyeyê de, li gor sîyaset û berjewendîyên xwe navekî li rewşa heyî dike û dikare li gor berjewendîyên xwe wî navî veguherîne. Lê di çarçoveya veguherîna van nav û stratecîyan de, miletê ku rojekê ji rojan ji bo azadîya xwe daketibû kolanê, bi xwîna xwe fatoreyê dide ku heta zêdetir ji nîv milyon qurbanîyî daye."

Di berdewamîya gotinê de, Muslim Ebas berpirsîyarîya vê rewşê xist hustûyê rêjîma sûrî û got, "rêjîma sûrî berpirsa herî mezin a van bûyerên ku diqewimin e. Heke ne ji zordestî û sitema rêjîmê bûya, miletê dê li dijî ranebûya. Bi darê zorê û hêza çekê li ser desthilatê ma, loma trajedîya Sûrîyeyê ev qasî dom kir. Çimkî rêjîmê gelek dek û pîlan hûnan, êdî Sûrîye bû wargeha hêzên radîkal. Her wiha divê em ji bîr nekin ku alîyên navdewletî û herêmî jî bûn sedema domdarîya vê krîzê."

Di biwara dagirkerîya Tirkîyeyê de, Ebas bal kişand ser wê yekê ku: "Bi operasyonên xwe yên dijminane û êrîşên berdewam li ser Rojhilat û Bakûrê Sûrîyeyê, êdî armancên Tirkîyeyê ji her kesî ve xuya ne. Loma, divê li ser asta navdewletî desttêwerdaneke awarte pêk bê, ji bo ku van êrîşan bidin sekinandin. Helbet ev yeka han bi daxuyanî û protestokirinan naçe serî, lê belê divê hewlesteka jidil û bibandor bê raberkirin."

Der barê hewlesta alîyên navdewletî de li hember êrîşên Tirkîyeyê, endamê Desteya Sîyasî di gotina partîyê de got: "Li hember kiryarên hovane û yên kuştin û revandinê, her wiha der heqê guhertina demografîk a ku Tirkîye di deverên dagirkirî de pêk tîne; helwestên navdewletî yên sist û xav, dibin sedema wê yekê ku Tirkîye zordestîya xwe bidomîne û projeya xwe ya dagirkirinê di heqê pêkhateyên deverê de bigihîne serî."

Di rê û resmên konferansê de, endamê Meclisa Malbatên Şehîdan a Qamişloyê Mihyedîn Hesen axaftinek pêşkêş kir û tê de bang li hemî alîyên sîyasî kir ku xwe bidin ser hev û li dor maseyekê bicivin, da ku "nakokîyên partîtî bidin alî û berjewendîya kurdî ya giştî di ser her tiştî re bigirin, ji bo ku karibin destkeftîyên ku bi xwîna şehîdan hatine qezenckirin, biparêzin."

Hevserokê Tevgera Civaka Demokratîk (TEV-DEM) Xerîb Hiso lidarketina konferansê pîroz kir û der barê encamên wê de hêvîyên xwe anî zimên ku ji bo berjwendîya gelê kurd bikêrhatî bin.

Hiso her wiha amaje bi wê yekê kir, "ev konferans di qonaxeke hestîyar de hatiye lidarketin, ji alîyekî dagirkerîya tirk gefan li heremên me dixwe û ji alîyê din ve gelê kurd û pêkhateyên deverê di rewşeke metirsîdar re derbas dibin."

Li ser mijara yekrêzîya alîyên kurdî, Hiso got: "Di vê qonaxê de, ji bo berjewendîyên gelê kurd û rêgiritina li hember dagirkerîyê û parastina destkeftîyan, yekkirina gotara kurdî pir girîng e."

Piştî ku rêzeaxaftin qedîyan, pîroznameyên ku ji bo lidarketina Konferansa Çarem a Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê hatibûn hinartin, hatin xwendin.

Paşê, dergehên konferansê li pêş dezgehên ragihandinê hatin girtin û xebatên nirxandina salane dest pê bûn.

Hevpeyvîna bi “dengbêjê sedsalê” Karapêtê Xaço re 1

■ *Hevpeyvîner: Polat Can*

Rojên destpêkê yên 2003yan e. Di dirêjahîya rê de, her tim dîmenên sipî, bi qasî ku bînahîyên min didîtin dîyar dikirin. Berfê xaknîgarî tev bi yek rengî xemilandibû. Bi dirêjahîya rêya ji Êrîvanê heta bajarê Îçmezdînê, xeyalên cuda cuda di mejîyê min de diçûn û dihatin. Ew demek bû min nîyaza serlêdana wî kiribû, lê ji ber gelek sedeman heta niha pêk nehat. Niha jî berê min li mala wî ye. Min di serê xwe de dîmenên hevdîtinê çêdikirin; min peyv, hevok û pirsên xwe diristin. Her ku min li ser hizir dikir, hestên cuda êrîşî hisên min dikir. Lê ev tirs her tim di dilê min de bû: “Lê ku hevpeyvîna me nepejirîne? Lê ku kirina hevpeyvînê nepejirîne?” Gelek “lê” wekî kivarkan di ramanên min de hildikişîyan û derdiketin holê.

Gundekî di bin berfê de razayî û xanîyekî kevin û xerab li rojavayê gundê “Kolxuza 4”ê ku bi zorê xwe li ser pêyan girtibû. Gotin: “Ev mala wî ye.” Nîşanên perîşanîyê tev li ber çavan bûn, hundirê malê sar û ode teng bûn. Lê dema ku dengbêjê me -yê ku bi hezaran heyranên wî hene- kete hundir, êdî min serma û westana rê ji bîr kir. Piştî ku silav da me, bi dilekî xemgîn got: “Hûn çima xwedî li wî canmerdî derneketin? Ew niha di zindanê de ye, hûn jî ji xwe re li malên xwe, di cihên germ de xew dikin. Em kurd ne layîqî mêrên mezin in! Hûn çima xwedî li wî canmerdî derneketin? Hûn bi xêr hatin...” Û hat li rex min rûnişt. Pirsa rewşa dost û hevalan ên li Rewanê kir. Mirovek were Ermenistanê û serlêdana Karapêtê Xaço neke, weke ku qet nehatibe Ermenistanê. Dema dibêjin Qafqasya û bi taybetî jî Ermenistan, yekser deng û navê Karapêtê Xaço xwe diavêjin bîra mirovan. Xwedîyê wî dengê resen niha ketiye çi rewşê?

“Felek e xayîn e ji me re namîne.” Lê ev dengbêj kî ye? Jînenîgarîya wî çawa ye? Ev dengbêjê ermen (bi zimanê wî “fileh”) yê ku ji kurdan pirtir xizmeta dengbêjîya kurdan kiriye, rêwîtîya wî ya bi dengbêjîyê û kilaman re re çawa dest pê kiriye? Ev hevpeyvîna me bi dengbêjê sedsala 20an re kirî, bersiva van pirsan tevan dide. Ev hevpeyvîn bi zimanên kurdî, ermenî, erebî û tirkî di gelek kovar û rojnameyan de çap derketiye. Ev hevdîtina min a yekem bû, lê ne ya dawîyê bû. Lê li gor min, hevpeyvîna herî balkêş û binirx bû.

Niha jî, dengbêjek û dîrokek di van rûpelan de diherike û dipeyive.

- Dema ez zarok, bavê min her tim li kilamên te guhdarî dikir. Min tu tişt jê fêm nedikir. Lê wî dengê zîz, zirav û zelal bandoreke cuda li mejîyê min ê zarokî dikir. Li ba min navê te bi hinek dîmenên bajarê me yê dûr ve girêdayî bû. Min ji xwe re digot: “Gelo ev Karapêtê Xaço kî ye û çawa ye?” Va niha ez li rex te rûniştî me û li dengê te yê zelal û şîrîn guhdar dikim. Lê dîsa jî ez ji te dipirsim, Karapêtê Xaço kî ye?

[Çû wêneyek anî nîşanî min kir.] Ev gundê me ye, navê wî “Bilêder” e, bi ser “Êlih”ê ve ye, niha jê re dibêjin “Batman”. Wê demê li ser Dîyarbekirê bû. Ez li wê derê ji dayîk bûme. Di sala 1915an de, dê û bavê min li wî gundî hatin kuştin. Em jî jê derketin û çûn cihekî ku mirov lê nayên kuştin. Ew jî, bajarê Filîtê Quto bû. Wê demê temenê min 8 – 9 bû. Xwîşkên min ên mezin bimêr bûn. Dema dê û bavê me kuştin em çûn gel xwîşka xwe ya mezin. Mêrê wê xizmeta kurdên dewlemend dikir. Ev jî bû sedem ku mêrê wê neyê kuştin. Em jî çûn gel wan. Heta sala 1929an em li wî gundî di xizmeta kurdên misilman de man. Di wan deman de mêrên kurdan êrîşî dijmin dikirin, rêya dijmin dibirîn û qaçaxîtî dikirin. Dewleta tirk, ferman da ku ermenan ji gundan derxin û di kampên giştî de kom bikin. Digotin: “Ev kurd bi roj li me dixin û bi şev jî diçin malên dostên xwe yên ermen xwarinê dixwin. Em ê filehan ji gundan derxin, ji bo dema kurd bên malên wan, ti kesî di gundan de nebînin û birçî bimînin.”

Carekê ku çekdarên kurdan hatin gundê me, tiştek ji bo xwarinê nedîtin. Yên mêrxas û xwedîtifing, derbasî Sûrîyeyê bûn, lê yên feqîr û reben li vir man.

Demek derbas bû, fermandarekî tirkan her kes (ên di kampên giştî de) li hev civandin û ji gel re got: “Gelî milet û mêrxasan, li welatê me xwarin nemaye, em nikarin xwarinê bidin we, bila her kes bi derekê ve here. Kî ji we dixwaze bi kû ve biçe serbest e.”

Ên ku diçûn Dîyarbekirê destûr ji dewletê dixwestin. Lê gelek kes di rê de dihatin şelandin. Em hemû kurd bûn. Ew kurd bûn em jî kurd bûn, lê dîsa rêya hev dibirîn. Destûr nedan me. Ez jî neçar mam di sala 1929an de derbasî Sûrîyeyê, bajarê Qamişloyê bûm. Li wê derê ez tev li artêşa Fransayê bûm. Min 15 sal û 3 mehan li Qamişlo, Dêra Zorê û Hesekê di artêşê de xizmet kir. Min berdestî û xulamtîya serleşkeran dikir, qehwe dida wan, pêlavên wan paqij dikirin û cilên wan dişûştin. Bi vî awayî min debara xwe û ya mala xwe dikir.

Di artêşa Fransayê de ku mirovekî xizmeta 15 salan biqedanda, azadîya wî didanê. Min jî tam 15 sal qedandin. Azadîya min dan min û ez çûm mala xwe ya li

Qamişloyê. Mehek derbas bû, ingilîz ketin Sûrîyeyê. Vê carê hikûmeta Fransa û Ingilîzistanê gazî min û hevalên me kir. Jixwe Fransa wê ji Sûrîyeyê derketa. Ji me re digotin: “Gelê camêran, ev bû 15 sal hûn xizmeta me dikin, îro jî em diçin. Kî ji we bixwaze bi me re were gemî hazir e, dikare lê siwar bibe û bi me re bê Fransayê. Kî jî bixwaze vegere mala xwe û ji Sûrîyeyê re bibe xulam, bila cuda bisekinê.” Du serleşkerên Sovyetê li wir bûn. Ew jî, ji bo kesên dixwazin bên Ermenistan û Qefqasyayê amade bûn. Min jî xwest biçim Qefqasyayê (Ermenistanê). Wan serleşkerên Sovyetê ji min pirs kirin: “Tu ji kîjan partîyê yî? Ma tu bolşevîk î?” Min got: “Ez kurd im, ez tu bolşevîk molşevîkan nas nakim. Tenê dixwazim biçim Hayîstanê.” Em ketin qirika hev. Digotin: “Tu ermen î, tu bolşevîk î.” Min got: “Ez kurmanc im. Berî ku dê û bavê min bên kuştin ji min re gotin, biçe Hayîstanê.”

Serleşkerên Sovyetê ji min re got; tu yê ev qas pere heqê gemîyê bidî. Serê her mirovî 150 lîre bû. Min cil û tiştên xwe û yên jina xwe hemû firotin ji bo ku heqê gemîyê bidim. Û di sala 1946an de, em hatin Hayîstanê. “Bi xeyala bêhna kibabê em ketin taxa kerê.”

A welatê me jî ev e (bi xemgînî), ez dîsa jî bûm xulamê xelkê, rojekê li vir dixebitîm û yekê li wir. Avdan dikir, bi bêrê lêxe, ha lêxe û ha lêxe. Ku dilê wan bixwesta û tiştek bidan me, didan, ku nedana jî ew û Xwedê. Ji te wisa bi serê me de hat “ax axa ax zalim felek…”

- Te ji me re qala hevala xwe nekir. Em mereq dikin tu çawa zewicî, hevala te çawa bû?

Min ji keçikekê gelekî hez dikir. Navê wê Yêva bû. Di sala 1936an de li bajarê Qamişloyê em bi hev re zewicîn. Min pir pir pir jê hez dikir, wê jî bi min re tehlî û zorîyên jîyanê par ve kirin. Di sala 1976an de wefat kir. Lê heta îro, ez aşiqê wê me.

- Çand zarokên te hene?

Pênc in; kurek û çar keç in. Her wiha 15 nevîyên min jî hene.

- Te ji me re qala jîyana xwe hemûyê kir, lê tiştekî bala min kişand, ew jî ku te tew qala dengbêjîyê nekir. Wekî ku îro jîyan ne ya dengbêjê mezin Karapêtê Xaço be! Ka em li ser dengbêjîyê bipeyivin. Dengbêjî çawa û li kû bi te re bi pêş ket?

Hê ez li Tirkîyeyê bûm, min kilam digotin. Ez di temenê heft-heştsalî, li ber garanê, li ber cot û di paletîyê de min kilam digotin. Min ne ji axayan ne jî ji began re digotin. Min ji xwe re digotin.

- Naskirina te ya destpêkê bi dengbêjîyê re çawa çêbû?

Dema zarok bûm, yekî kor (aşiq) hebû, navê wî Şaqo bû. Yekî bi destê wî digirt, dibir cem axa û began ji bo ku kilaman di dîwanên wan de bêje. Min cara yekê kilam ji wî aşiqî seh kirin. Jixwe wê demê kaset maset tune bûn heta ku mirov guhdarî bike. Ez jixweber fêrî kilamgotinê bûm.

Wê demê min ji misilmanan re cot dikir, genim dihêra, paletî dikir û diçûm ber dewaran. Rojên yekşeman jî ez rêdikirim ber dewaran. Di rewşên asayî de ermenan rojên yekşeman kar nedikir, lê ez dişandim ber dewaran. Min jî, li hember kerba vê yekê her ji xwe re kilam digotin. Wê demê li welatê me dêr hebû, her kes roja yekşemê diçû wê dêrê. Dêr gelekî fireh bû; di dêrê de nan didan, her kesî keyf û şahî dikir. Ku ez biçûma dêrê min ji xwe re kilam digotin.

- Te bi çi zimanî kilam digotin?

Kilamên min tev bi zimanê kurdî bûn, yek kilam jî bi ermenî tune bû. Jixwe tu caran min bi ermenî sitran û kilam negotine.

- Te bi fransizî jî kilam negotine?

Na, na, na, min ji bilî kurdî bi tu zimanên dîtir kilam negotine. Ez kurd im û kilaman tenê bi kurdî dibêjim.

Beşa hevpeyvînê ya dawî, di hejmara bê de çap dibe.

Ji berhema Qulingên Rewanê

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti

Rêya me

Rêşad Sorgul

Piştî hin bûyeran an jî bûyerekê di dîrokê de werçerx û qonaxeke nû dest pê kiriye. Îcar wexta behsa jihevderxistina rewşa berê û ya nû dibe, timî ew qonax tê destnîşankirin. Piştî ku Sovyet ji hev belav bû, di awayê danûstendin û têkilîyên navdewletî de guhertineke mezin çêbû. Em rengê nû yê van danûstendin û têkilîyan, herî zêde bi awayekî eşkere di Şerê Cîhanê yê Sêyemîn ê li Rojhilata Navîn de dibînin. Du hêz an jî dewlet li bereyekî bi hev re ne, li bereyekî din jî dijberê hev in. Nakokî li gor berjewendî, îdeolojî û pêdivîdîtina bi serdestîyê diguhere. Kuştina Qasim Silêmanî, awayê danûstendinê guvaşt. Ez çima dibêjim guvaşt; ji ber ku hinek hêzan hê nekarîne xwe ji awayên berê yên danûstendinan rizgar bikin û di hînbûna awayê nû de zehmetîyê dikişînin. Di navbera bîrûbawerîyên îdeolojîk û elastîkîya polîtîkayê de rêzik û pîvan dikevin ber guftûgoyê.

Siyaset ne ew e, mirov mîna alîgirê tîmekî fûtbolê be, li bûyeran temaşe bike. Dîsa nabe ku mirov di çarçoveya hin bûyerên rojane de gotinên stratejîk bi kar bîne. Nabe ku mirov raborîyê ji bîr bike û nikaribe têkilîya di navbera bûyeran de paşguh bike. Nexwe mirovê here rûne li çongê xwe bixe û bibêje, ev çi bû feleka xayîn bi serê me de anî. Lê ya rastî ew e, şaşanalîz û tesbîtên bi ber bayê xelkê ketî wê bibe feleka xayîn; di şiklê melkemot de li neksa mirov bide.

Emerîka zirhêzeke cîhanê ye û şerê wê yê bi Îranê re ji roja damezrandina rejîma Tehranê heye. Rejîma heyî heta dereceyekê li hesabê wan tê. Ji ber vê jî dewletên rojava guhertina rejîmê li Îranê nafikirin. Lê kesên weke Qasim Silêmanî yên armancên emperyal ên Îranê li herêmê xurt dikin û qadê li hêzên din teng dikin, sedema nerehetîya zirhêzan in. Bê guman gelek sedemên din ên di zikhev de mîna guloka rîs lihevaliyayî heye. Di kuştina Qasim Silêmanî de kurd neçar nînin mîna alîgiriya tîmên fûtbolê alîgirîyê an jî dijberîyê bikin. Ji bo kurdan her du hêz jî dîyar û eşkere ne. Hêzek dagirker û dijminê kurdan e; reşkujî û darvekirin sîyaseta wê ye. Hêza din jî di bin navê NATOyê de bi salan şerê kurdan kiriye û bi dagirkeran re hevalbendî kiriye. Lê li gorî rewşa nû ya min destpêkê îşaretpêkirî jî heman hêzê di şerê DAIŞê de hevalbendîya kurdan kiriye û di destketîyên başûrê Kurdistanê de bi roleke berbiçav rabûye. Dîsa heman hêzê Rêber Apo radestî dewleta tirk kiriye.

Bê guman li ser van mînakan dikarim gelek mînakên din jî zêde bikim, lê hewce nake. Li vir a girîng ew e, kurd neçar nînin, li ser vê bûyerê alîgirîyek mîna alîgirîya tîmê fûtbolê bikin. Hela hela hîç hewce nake, ji hêzekê re bibêjin, her bijî an jî aferîn. Dibe ku dilê kurdan bi hinek bûyeran xweş be, bi hin bûyeran jî teng be. Lê ev nayê wê maneyê, xwe ji bîr bikin û dijminatîya li beramberî kurdan paşguh bikin.

Her kes qebûl dike ku rewşeke hesas li herêmê heye. Mezhebperest, miletperest û berjewendîperest bi çavkorane û bê proje xwe li hev radikişînin. Ji vî şerê zirkeran wê gelên herêmê zirarê bibînin. Ya rast ew e, pêşîgirtina lê ye, an jî kêmkirina zirarê ye û biserxistina berjewendiyên gelan e.

Di demekê de kurd li ber sêdaran û weke kolber can didin, yên li ber termê dijminê xwe biricifin û destê xwe ji bo wî ji Xwedê re vekin, divê hesab bidin gelê xwe. Jê jî biwêdetir ne rast e ku dijminê kurdan weke dostê wan were binavkirin. Mirov dikare hinek rêûresmên gelêrî û herêmî qebûl bike, lê xwe ew çend zelîlkirin li ber dijminê xwe dilê kurdan pir êşandiye. Navê vê ne sîyaset e, tinebûna sîyaset û şexsîyetê ye. Ji bo ser vê rûreşîya xwe jî bigirin, ji xwe re li hevalan digerin û dev diavêjin Tevgera Azadîyê û dixwazin ji xwe re hevalan çêkin. Di dema dagirkirina Girê Sipî û Serê Kanîyê de helwêst û sîyaseta rojavayê Kurdistanê helwêst û sîyaseteke mînak bû. Tevî zor û zehmetîyan hemûyan ji rêzik û pîvanên xwe nehat xwar û ji bo gelan her li rêyeke çareserîyê gerîya û digere. Ev rêya sêyemîn e û li berjewendîyên kurdan û gelan e. Ev sîyaseteke bi hêza xwe bawer e, danûstendinan dike, xwe ji çareserîyê nade alî, lê her tim bi destê xwe ye; li ber dijminê xwe serşor û sertewandî nîne.

Endamê Kongresa Amerîkayê: Em ê palpiştîya Birêveberîya Xweser bikin

Di 18ê sibata 2020an de, şandeyeke amerîkî bi serokatîya endamê Partîya Komarî û senatorê Kongresa Amerîkayê, Ralph Abraham, seredana navenda Birêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê ya li Reqayê kir.

Ralph Abraham hem endamê Kongresê hem jî Serokê "Komîteya Berevanîya kurdan" e.

Di seredana xwe de, Abraham, civîneke berfireh a girtî bi Hevserokên Meclisa Cîbicîkar, Bêrîvan Xalid û Ebid Mihbaş re li dar xist.

Piştî bidawîbûna civînê, senatorê amerîkî axaftinek ji dezgehên ragihandinê re pêşkêş kir û tê de got: "Birêveberîya Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê ya ku ev her du kes (mebesta wî Bêrîvan û Ebid e) nûnertîya wê dikin, ez li vê derê me ji bo ku palpiştîya vê birêveberîyê bikim."

Der barê bipêşveçûna heyî û rewşa herêmê de, Abraham da zanîn, "tevî şerê ku rû daye jî, lê bipêşketina ku li Reqayê çêbûye, min hişmetkar û mat dihêle. Ya rasttir; çawa ku rojane roj hiltê, bi heman awayî ev bajar bi pêş dikeve û kirasekî nû li ber bejna xwe dike."

Abraham her wiha tekezî li ser wê yekê kir ku ew ê bîr û bûçûnên xwe yên der barê vê seredanê de bigihîne birêveberîya Serok Trump, "ez wekî endamekî Kongresê, ez ê vê peyama xwe bigihînim hemî endamên Kongresê, her wiha bigihînim Cîgirê Serokê Amerîkayê Mike Pence û Serok Trump bi xwe jî. Ez ê bala birêveberîya Serokî bikişînim ser van destkeftîyên gewre yên Reqa û Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê ku bi domana demê re geştir dibin."

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
Çand û Wêje
Hijmara (42) Reşemeh 2020

Rojava.. Lîsteya pirtûkên kurdî yên 2019an

■ *Ferîd Mîtan*

Weşanger û dezgehên weşangerîyê yên rojavayê Kurdistanê bi berhemdana 54 pirtûkên kurdî\kurmancî, xatir ji 2019an xwest.
Li her sê heremên rojavayê Kurdistanê: Cizîr, Kobanî û Efrînê, her du weşanxaneyên sereke, Ava û Şilêrê, bi 4 hevgirtin û yekîtîyên nivîskaran ve, tam 54 pirtûkên kurdî yên pirceleb weşandin. Ji nîvê hejmara pirtûkên derketî zêdetir, 29 heb pirtûk ên Weşanxaneya Şilêrê ne ku navenda wê li Qamişloyê ye.

Pêşî helbest û paşê çîrok
Helbestê bi 18 berheman serê lîsteyê girt, di rêza duyem de çîrok bi 9 berheman e û heçî rojnivîs, jîyanname û bîranîn in, bi 6 berheman di rêza sêyem da ne û di rêza çarem da 5 romanên li ser rewşa heyî û koçberîyê hene.
Li ser şanoyê 3 û li ser folklorê jî 3 berhem di lîsteya pirtûkên weşandî da hene, pirtûkên ku li kurdîyê hatine wergerandin tenê du heb in û rêziman, ferheng û dîrokê her yekê ji wan bi berhemeka tikûtenê cihê xwe di lîsteyê da girtiye.
Ji bilî van berheman, 5 pirtûkên pexşanî, lêkolîn û gotaran di lîsteyê da hene.

Tenê li rojava û çapa yekem
Di vê raporê da, tenê pirtûkên ku li rojavayê Kurdistanê hatine çapkirin û çapên yekem in, hatine rêzkirin; ji ber ku gelek nivîskarên rojavayî hene ku berhemên xwe li bakur an jî li Ewrupayê ("Berîya Mêrdînê" ya Konê Reş û "Firîna bi baskên şikestî" ya Helîm Yûsiv weke mînak) hatine çapkirin.
Ji 54 pirtûkên ku cara pêşîn îsal hatine weşandin biwêdatir, 46 pirtûkên din jî hene ku çapa wan qedîyabû û di 2019an da dîsa hatin çapkirin. Me 46ên jinûveçapkirî di lîsteyeka cihê li jêrê rêzê kirine.

Pirsgirêkeka weşanê
Li rojavayê Kurdistanê xebatên weşangerîyê heta astekê bêserûber in, ji ber vê hindê di berhevkirina tevaya lîsteyê da hin serêşî û sergêjî çêbûn.
Kelema ku herî zêde di amadekirina vê raporê da em lê likumîn ew e ku zêdetir ji carekê û duyan: heman pirtûk di lîsteya yekîtîyeka nivîskaran û weşanxaneyekê da jî dubare bûye, lê di senifandinê da me ew pirtûk di lîsteya weşanên weşanxaneyê da hesibandiye.

Her du lîste
Hêja ye mirov balê bikişîne ser wê yekê ku nivîskar Cemîl Oguz jî lîsteya pirtûkên kurdî yên bakurê Kurdistanê îroj di Dîyarnameyê da weşand û li gor raporê, 252 pirtûkên kurdî li bakurê Kurdistanê û Tirkîyeyê hatine weşandin.
Di her du lîsteyên jêrîn da dê hin kêmasî hebin û dibe ku hin pirtûk bi awayekê taybet hatibin weşandin û haya me jê tune be, lê belê heçî agahîyên di van lîsteyan da ne ji gerînendetî û birêveberîyên dezgehên weşanan hatine girtin û heke şaşîyek hebe, ew berpirsyar in.

- Pirtûkên kurdî\kurmancî yên sala 2019an li rojavayê Kurdistanê hatine weşandin:

Weşanxaneya AVAyê
1- Mihemed Henîfe\ dastan, folklor\ Umer Kalo
2- Çavkuj\ pexşan\ Ednan Hesen
3- Çivîkên baskokirî\ helbest\ Ronî Elî
4- Sirûda hestên penaber\ helbest\ Ronî Elî
5- Peyalên hewmayê\ helbest\ Ferhad Şirîn
6- Peyalên janê\ helbest\ Can Bapîr

Weşanxaneya Şilêrê
1- Jîyannameya Şehîd Mihyedîn\ jîyanname\ Gulîstan Koçer, wergera ji erebî: Aram Hesen
2- Berberoj birîndarên ber bi rojê ve diçin\ bîranîn\ Narîman Evdikê
3- Ji helbestên Resûl Hamzatov\ helbest\ wergera ji tirkî:Dildar Şeko
4- Manî û Manîya\ jîyanname\ Lîlav Îsa
5- Çîrok bi roj nayên gotin\ çîrok\ Zîlan Hemo
6- Wêneyên min î şewitî\ helbest\ Fîxan Hemo
7- Çil rojên çile bi gerîla re\ bîranîn\ Şêxmûs Çibîr
8- Dengsazî\ rêziman\ Berzo Mehmûd
9- Xewnên biêş\ jîyanname\ Botan Hoşê û Narîman Evdikê
10- Lawir, şû kirin, laşê mirovan, gotinên pêşîyan\ danehev û folklor 4 cild\ Ebas Ismaîl
11- Jana Penaberîyê\ rojnivîs\ Zehra Penaber
12- Ji qehra gulîyên te\ helbest\ Aras Hiso
13- Sêdaren bajarên sêwî\ çîrok\ Selam Hisên
14- Di bin sîya evînê de\ çîrok\ Mihemed Welîd
15- Stranan ber xewê\ kurteçîrok\ Hemûdê Ebdo
16- Tehto pelo\ helbestên zarokan\ Fîxan Hemo
17- Berxwedanistan\ roman\ Mîdya Berekat
18- Efrînname\ roman\ Zozan Mihemed
19- Pakrewanekî kurd\ roman\ Merwan Berekat
20- Berfa germ\ çîrok\ Polat Can
21- Rastîya Efrînê\ pexşan\ Xelîl Mûsa
22- Şenagl\ çîrok\ Azad Ararat
23- Çirik\ roman\ Nêrgiz Ismaîl
24- Rûpelên jînê\ çîrok\ Nêrgiz Ismaîl
25- Lîstikên zarokan\ folklor\ Mihemedê Pîrê
26- Nameyên Cengê\ helbest\ Selahedîn Yûsiv
27- Kêlîyên ku mirin bin dikeve\ bîranîn\ Zîlan Hemê
28- Xeyalên koçber\ roman\ Hezar Nerexî
29- Hestên min\ helbest\ Bêbira Talik Kobanê

Yekîtîya Nivîskarên Kurd – Sûrîye
1- Qîrîna mirinê\ lêkolîn\ Dilawerê Zengî
2- Gulistan\ helbest\ Dilawerê Zengî
3- Komara lawiran\ çîrok\ Xorşîd Ehmed
4- Gurê belengaz\ şano\ Umran Yûsiv
5- Venasîn\ şano\ Umran Yûsiv

6- Tava heyvê\ helbest\ Leyla Reşo
7- Ez gel im\ helbest\ Nûşîn Bêcirmanî
8- Pênûsa azad sêwî ye\ gotar\ Nûşîn Bêcirmanî
9- Evîn û hest\ helbest\ Taha Selîm Hisên
10- Çend wêne ji şengewîna gundê min\ helbest\ Hozanê Girkundê
11- Evîna dawî (xeleka zêrîn 10)\ helbestên sitranî\ Ciwanê Evdal
12- Sîper\ helbest\ Mihemedê Bekiro
13- Memê Alan\ lêkolîn\ Nûredîn Zaza
14- Ferhenga Rewzan\ ferhengnasî\ Qehar Silo
15- Ji tirsa kurk ket\ çîrok\ Selah Seyda

Yekîtîya Nivîskarên Kurdistana Sûrîyeyê
1- Biryara dadgehê\ şano\ Luqman Yûsiv
2- Xaka xwe binasin\ dîrok\ Yûnis Hemê

Yekîtîya Rewşenbîrên Herêma Cizîrê
1- Mîdya mi\ helbest\ Dilbirîn Mihemed

Weşanên Rêya Rast
1- Bahoz\ helbest\ Xembar Gul

- Pirtûkên kurdî\kurmancî yên sala 2019an ku çapa wan qedîyabû û dîsa li rojavayê Kurdistanê hatine çapkirin:

Weşanxaneya Şilêrê
1- Serhatîyên Mela Nesreddîn\ serpêhatî\ Ismet Yalvaç
2- Vîn û vîyan\ helbest\ Ebûdê Mexso
3- Ronak û rewşen ji baxê gulşen\ helbest\ Salihê Heydo
4- Kelîle û Dîmne\ çîrok\ wergera ji erebî: Mihemed Ebdo Elî
5- Li rojava nerînek rexnesazî\ rexne\ Xalis Misewer
6- Dilên Navser\ helbest\ Kemal Necim
7- Girêka Kor\ Şano\ Beşîrê Mela Newaf
8- Kurtedîroka gelên Rojhilata Navîn\ dîrok\ Biradostê Mîtanî
9- Yekemîn sînemakarên bindestan – Yelmaz Guney\ Jîyanname\ Nûser Hozan

Yekîtîya Nivîskarên Kurd – Sûrîye
1- Bîranînên Osman Sebrî\ bîranîn\ Dilawerê Zengî
2- Qedrî Can\ lêkolîn\ Dilawerê Zengî
3- Osman Sebrî, jîyan û berhem\ lêkolîn\ Dilawerê Zengî
4- Bîranînên Celadet Bedirxan\ bîranîn\ Dilawerê Zengî
5- Şerên Sasonê\ dîrok\ Dilawerê Zengî
6- Ji xunava bîranînan\ komhevpeyvîn\ Dilawerê Zengî
7- Nivêjên Êzîdiyan\ lêkolîn\ Dilawerê Zengî
8- Dîroka mîrnişînên Botan\ folklor\ Dilawerê Zengî
9- Gramêra zimanê kurdî\ werger\ Dilawerê Zengî
10- Simo\ serpêhatî\ Tewfîq Huseynî
11- Lê esmerê\ helbest\ Nûşîn Bêcirmanî
12- Rola hevkarîyê\ lêkolîn\ Dilovanê Deştê
13- Ziman jiyan û hebûn e\ gotar\ Dilovanê Deştê
14- Bingeha fêrkirina rêzimanê\ rêziman\ Dilovanê Deştê
15- Çîrokên mihrecana çarem a Yekîtîyê\ çîrok\ çîroknivîsên mihrecanê
16- Çîrokên mihrecana pêncem a Yekîtîyê\ çîrok\ çîroknivîsên mihrecanê
17- Mirovê winda\ şano\ Ferhad Seyda
18- Ji dil\ helbest\ Hadî Behlewî
19- Newroz\ helbest\ Mûsa Dilbirîn
20- Evîn\ helbest\ Mûsa Dilbirîn
21- Siwar û axa\ çîrok\ Mûsa Dilbirîn

Yekîtîya Rewşenbîrên Herêma Cizîrê
1- Zarê zêrîn\ rêziman\ Arşek Baravî
2- Rêziman, beşê yekem\ Sibhî Ehmed
3- Terya kûçik\ çîrok\ Anahîta Sîno
4- Jîyan\ helbest\ Bawer Can
5- Rojda\ helbest\ Ibrahîm Reşo
6- Roj\ helbest\ Ciwanê Dêrikê
7- Vîn û ahînên min\ helbest\ Pêşeroj Cewherî
8- Bêhna xwînê\ kurteçîrok\ Raman Hesê
9- Serdem\ helbest\ Rustem Welat
10- Ala zer\ helbest\ Xorşîd Botî
11- Mizgîn\ helbest\ Dilbirîn Mihemed
12- Pendên kurdî\ folklor\ Xelîl Kalo
13- Pêlawazên helbestê\ lêkolîn\ Melevan Resûl

Yekîtîya Nivîskarên Kurdistana Sûrîyeyê
1- Siya xewnê\ helbest\ Ebduselam Mehmûd
2- Hêvîyên bi rê de\ roman\ Luqman Yûsiv

Weşanên Rêya Rast
1- Dîlan û pîlan\ helbest\ Bextreşê Koçer

Jêder: Malpera Rêyê